# ترجمة الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني
# صاحب كتاب «أطراف مسند الإمام أحمد»
# (المتوفى سنة 852 هـ)

## اسمه:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر، الكناني القبيلة، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الدنيا مطلقاً، أمير المؤمنين في الحديث.

## لقبه:

كان يلقب بشهاب الدين.

## كنيته:

أبو الفضل.

## شهرته:

ابن حجر وهو لقب لبعض آبائه وهذا ما رجحه السخاوي وجزم به الشوكاني.

## نسبته:

«الكناني»: نسبة إلى قبيلة كنانة، فهو عربي صليبة، وأما العسقلاني: فنسبة إلى مدينة عسقلان ومنها أصل أجداده، وهي تقع بساحل الشام من فلسطين، نقلهم منها صلاح الدين الأيوبي ـ إلى مصر ـ لمَّا خربها بعد أن رأى المصلحة في ذلك لعجز المسلمين عن حفظها من الفرنج، ويزاد أيضاً في نسبته المصري، ثم القاهري نسبة إلى القاهرة.

## مولده:

ولد الإمام ابن حجر في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ( 773هـ).

## نشأته:

نشأ ابن حجر لأبوين غنيين، فوالده كان تاجراً مشهوراً، وأمه كانت من عائلة غنية موفورة

الثراء، وبالرغم من ثرائه فقد نشأ ابن حجر نشأة طيبة طاهرة صالحة، فلما بلغ خمساً وعشرين سنة تزوج أولى زوجاته: «أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ناظر الجيش». في شعبان سنة ( 798هـ) وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم، وقد أنجبت له خمس بنات، وماتت سنة ( 867هـ).

وفي سنة أربع وثمانمائة تزوج من: «أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي» وأنجبت له بنتاً سماها آمنة التي لم تعش طويلاً وبموتها طلقت أمها.

ثم تزوج «ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبية» سنة ( 836هـ) وكانت ثيباً ذات ولدين ففارقها دون أن يعلمها بالطلاق، وقد فعل ذلك لأنه لم يتيسر له أن ترحل معه ولم يرزق منها أولاداً.

ومع هذا كله لم يرزق من إحداهن بمولود ذكر حتى وقع في خاطره التسري بجارية زوجته لعله يرزق بذكرٍ يخلفه في علمه فاشتراها بعد أن باعتها زوجته ثم استبرأها ووطئها فحملت له بولده «القاضي بدر الدين أبي المعالي محمد» وكان مولده في ثامن عشر صفر سنة ( 815هـ).

## أولاده:

أما أولى أولاده فهي ابنته البكر، زين خاتون، وأما الثانية فهي: فرحة. ومن ثم مُنِيَ بعدة بنات هن: غالية، ورابعة، وفاطمة، وآمنة، ورزق بولد وحيد وهو: بدر الدين أبو المعالي محمد.

أما أحفاده فهم: علي بن محمد بن أحمد بن حجر وَسبط ابن حجر.

## مصدر رزقه:

ورث ابن حجر عن أبيه وأمه مالاً وفيراً، فعاش دون أن يحتاج إلى مساعدة أحد وقد حصل على رواتب مجزية من المناصب العليا التي تسلمها فأنفق هذه الرواتب على الخير.

## صفاته وتواضعه:

كان ابن حجر ذا أخلاق رفيعة وعلم باهر نادر، وجمال زاهر، وكرم باهر، وكان ابن حجر صبيح الوجه، قوي البنية، عالي الهمة، وفيّ الهامة، فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحطق، راوية للشعر وأيام من تقدمه وعاصره.

وكان ابن حجر متواضعاً لعامة الناس، ومن جميل تواضعه إجلاله لأصحاب الفضل والعلماء.

## كرمه:

وكان ابن حجر كريماً جواداً كثير البر مواظباً على الصدقات، وخصوصاً في رمضان والأضحى والفطر وكان عطاؤه يشمل الفقراء من الجيران والعامة والمحابيس وغيرهم من المحتاجين.

## رحلته في طلب العلم:

ابتدأ الطلب عند إمامنا سنة ( 785هـ)، وهو في الثانية عشرة من عمره حيث سافر إلى مكة وهو صغير السن، وسمع على بعض مشايخها، ثم سافر إلى مصر وأخذ فقه الحديث، وسمع الحديث من بعض المشايخ وحفظ فيها الكثير من الكتب، ثم عاد إلى مكة حيث قرأ القرآن تجويداً على بعض الفقهاء، ثم رحل في سن العشرين إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد المصري، وسمع شيئاً من التوحيد، ثم رحل إلى الإسكندرية وسمع الحديث عن آخر من يروي الحديث بالسماع المتصل، وسمع العديد من الأشياء من مشايخ تلك المدينة، وبعد ذلك سافر ابن حجر إلى اليمن، وعند عودته من حجة الإسلام إلى بلده، وأخذ الكثير من العلم في مصر عند عودته من أبرز مشايخها. وسافر إلى الجيزة في مصر والقرافة وجزيرة الفيل وأنبابة لتحصيل العلم، هذه كانت رحلات الإمام في مصر، أما رحلاته إلى خارج مصر لطلب العلم فكانت كثيرة، سافر إلى اليمن وعرج على الحجاز في طريقه حيث سمع الحديث عن بعض المشايخ في الطور ثم انتقل مع بعض الأئمة إلى مكة، ثم توجهوا إلى ينبع، وسمع الحديث عن مشايخها، وأخيراً توجه إلى اليمن، وفي اليمن حصل على الكثير مما أخذه عن أعيان علماء زبيد وعدن ووادي الخصيب، ولما سمع صاحب اليمن الملك الأشرف إسماعيل بن عباس بقدوم ابن حجر خطبه للاجتماع به في زبيد ففعل ذلك واحتفى به الملك، ثم غادر الإمام اليمن إلى مكة حيث حج حجة الإسلام، ثم سافر مرة أخرى إلى اليمن وانصدع المركب في الطريق وغرق كثير من أمتعة وكتب وأموال الإمام، ثم غادر اليمن إلى بلده فحج وعاد إلى جدة وسمع الحديث عن مشايخها ورحل إلى الحجاز أكثر من مرة للحج والاشتغال بالعلم، وأخذ الكثير من العلم من مشايخها ومحدثيها، وزار مكة ومنى والمدينة المنورة، والتقى الكثير من أعلام العلم في هذه المدن، ثم سافر إلى الديار الشامية حيث زار غزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق وصالحيتها وحلب وحمص وحماة والكثير من القرى الصغيرة وسمع بالبلاد التي دخلها ما لا يوصف ولا يدخل تحت الحصر، وهكذا فقد اكتسب الإمام من رحلاته علوماً مختلفة وأحاديث متواترة ومعرفة بآراء العلماء.

## شيوخه:

اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، ومن هؤلاء الشيوخ: البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والمجد الشيرازي والغماري والمحب ابن هشام والأنباسي والعز ابن جماعة والتنوخي، ومجموع شيوخه 644 نفساً فيهم زهاء 55 امرأة تكرر فيهم ستة عشر نفساً فالخالص من ذلك 628 شيخاً جمعهم في كتاب سماه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس[1]»، ورتبهم على حروف المعجم.

---

(1) وقد طبع في دار المعرفة في أربع مجلدات ضخام، قام بتحقيقه أخي الدكتور يوسف مرعشلي حفظه الله تعالى.

وأبرز شيوخه في قراءات القرآن: التنوخي وصدر الدين محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي المقرىء والشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي.

وأبرز شيوخه في الفقه منهم: البلقيني وابن الملقن والأنباسي وابن القطان.

وأبرز شيوخه في أصول الفقه: ابن جماعة.

أما شيوخه في اللغة والنحو والأدب منهم: الفيروزآبادي والغماري والبدر البشتكي والمحب ابن هشام.

وأبرز شيوخه في الحديث: الحافظ العراقي والهيثمي وجمال الدين بن ظهيرة وفاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة المقدسية، وغيرهم كثير.

## تلاميذه:

كان لابن حجر تلاميذ كثيرون نذكر منهم: الحافظ السخاوي وبرهان الدين البقاعي، وزكريا الأنصاري، وابن الخضيري، والتقي بن فهد المكي، والكمال بن الهمام، والقاسم بن قطلوبغا، وابن تغري بردي، وأبو ذر بن البرهان الحلبي، وأبو الفضل بن الشحنة، وابن خطيب الناصرية، وابن العزابيلي، ورضوان العقبي، وتغري برمش بن عبد الله، وأبو إسحاق بن درباس، ونفيس الدين العلوي، والبدر بن التنسي، والبوصيري، ومحمد بن ناصر الدين السعدي الحنبلي، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن كحيل، وشمس الدين بن حسان، وشهاب الدين بن الأخصاصي، وشهاب الدين المنوفي، والشهاب التروجي، والشهاب الإشليمي، وعبد الأول المرشدي، وإبراهيم الطباطبي، والمحب البكري، ونعمة الله الجرهي، وابن الصيرفي، وفخر الدين التليلي، وابن بصال، وأبو الوفا الصالحي، وابن أبي شريف، وابن قاضي عجلون، والنلبيسي المقدسي، والسراج بن برهان الدين الجعبري، وبرهان الدين بن زين الدين الخضر.

## ورعه وزهده:

لقد بلغ الإمام من التورع والتحري والتحوط والتوقي أوجاً سامقاً، وكان يتحرى في وظائفه ما هو أدنى إلى الحلال ليأكل من معاليمها، وكان لا يتناول شيئاً مما يهدى لبيته، وكان دائم الخوف من الله تعالى مراعياً الحلال والحرام في مأكله ومشربه وملبسه، وكان كثير التهجد والصوم والعبادة حتى في أوقات مرضه وسفره، وكان كثير التسبيح والاستغفار زاهداً في الدنيا يعطي الناس مالاً جزيلاً ويفرق الأموال على الفقراء والمحتاجين قل أن يوجد الزمان بمثله.

## مكانته بين العلماء:

لقد احتل ابن حجر درجة سامقة بين العلماء والأئمة، وكان أهلاً لهذه الدرجة وقد أثنى عليه

شيوخه ومعاصروه من أقرانه وتلاميذه والأئمة الكبار من بعدهم. وقد أثنى عليه شيخه العراقي والسخاوي، وابن جماعة وبرهان الدين إبراهيم الأنباسي، والحافظ البارع برهان الدين الحلبي، والعلامة أبو بكر الدجوي، وابن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، وشمس الدين بن الجزري، والعلامة نسيم الدين عبدْ الغني المرشدي وغيرهم كثير.

## مصنفاته:

لقد وصلت مؤلفات ابن حجر زهاء (270) مصنف كما ذكرها السخاوي في كتابه الجواهر والدرر ونذكر منها أهمها، وهي:

**أولاً: مصنفاته في العقيدة:**

1 ـ الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات.

2 ـ البحث عن أقوال البعث.

3 ـ الغنية في مسألة الرؤية.

**ثانياً: مصنفاته في علوم القرآن:**

1 ـ الإتقان في مع أحاديث فضائل القرآن.

2 ـ الإحكام لبيان ما وقع في القرآن من الإبهام.

3 ـ الإعجاب ببيان الأسباب، ويسمى أيضاً «العباب في بيان الأسباب».

4 ـ تجريد التفسير في صحيح البخاري.

5 ـ كتاب قيم فيه التعرض للآيات المتشابهات في القرآن.

**ثالثاً: مصنفاته في علوم الحديث:**

1 ـ اتحاف المهرة بأطراف العشرة.

2 ـ الإجزاء بأطراف الأجزاء.

3 ـ الأربعون التالية للمائة العشارية.

4 ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

5 ـ بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام.

6 ـ ضياء الأنام بعوالي البلقيني شيخ الإسلام.

7 ـ عوالي مسلم والأربعون المتباينة.

8 ـ الأربعون المجتازة عن شيوخ الإجازة.

9 ـ الاستدراك على نكت ابن الصلاح.

10 ـ الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف.

11 ـ اللآلىء المنشورة في الأحاديث المشهورة.

12 ـ اللباب في شرح قول الترمذي: «وفي الباب».

13 ـ مختصر الترغيب والترهيب.

14 ـ مختصر فتح الباري.

15 ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية وغيرهم كثير.

**رابعاً: مصنفاته في التاريخ والتراجم:**

1 ـ الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام.

2 ـ الأوهام التي وقعت للحسيني وأبي زرعة.

3 ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

4 ـ تقريب التهذيب.

5 ـ تهذيب التهذيب.

6 ـ ثقات الرجال ممن لم يذكر في تهذيب الكمال.

7 ـ رجال السنن الأربعة.

8 ـ لسان الميزان.

9 ـ نزهة الألباب في الألقاب.

10 ـ المعجم المفهرس.

11 ـ الإصابة في تميز الصحابة.

12 ـ إنباء العمر بأنباء العمر.

13 ـ ترجمة ابن تيمية.

14 ـ ترجمة النووي.

15 ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

16 ـ الترجمة الغيثية بالترجمة الليثية.

17 ـ زوائد «طبقات الشافعية الوسطى» للتاج السبكي.

18 ـ السيرة النبوية.

19 ـ مختصر البداية والنهاية لابن كثير.

20 ـ منتخب تاريخ قبرولي.

21 ـ منتقى من تاريخ ابن خلدون.

22 ـ منتقى من تاريخ ابن عساكر.

23 ـ نظم وفيات الأعيان للذهبي وغيرها كثير.

**خامساً: مصنفاته في الفقه:**

1 ـ الأصلح في إمامة غير الأفصح.

2 ـ تحفة المستريض بمسألة المحيض.

3 ـ التمتع على مذهب الحنفية.

4 ـ التنبيه لصفة التمتع.

5 ـ خبر في «الحج».

6 ـ خبر الثبت بصيام السبت.

7 ـ الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة.

8 ـ رسالة في تعدد الجمعة ببلدة واحدة.

9 ـ شرح «الإرشاد».

10 ـ شرح «الروضة».

11 ـ شرح مناسك «المنهاج».

12 ـ التعليق النافع في النكت على «جمع الجوامع» لابن السبكي.

**سادساً: مصنفاته في علوم اللغة:**

1 ـ تحرير «مقدمة في العروض».

2 ـ تقريب الغريب الواقع في الصحيح.

3 ـ السهل المنيع في شواهد البديع.

4 ـ غراس الأساس.

5 ـ ديوان شعري الكبير.

6 ـ السبعة السيارة النيران.

7 ـ ضوء الشهاب.

8 ـ قذى العين من نظم عذاب البين.

## وفاته:

بعد أن عزل ابن حجر نفسه من منصب قاضي القضاة، ولازم التصنيف والتأليف ومجالس

الإملاء، ابتدأ به المرض سنة ( 852هـ)، فتغبر مزاجه لثقله عليه وأصبح ضعيف الحركة، واستمر مكتوماً، ولا يعلم به أحد حتى اشتد به الوعك وتضرر بالكتمان وصار يحس شيئاً ثقيلاً على معدته، فتردد إليه الأطباء وهرع الناس إليه لعيادته والسلام عليه من أمراء وقضاة، وعلماء وطلبة وغيرهم حتى كانت ليلة السبت المسفرة عن الثامن والعشرين من ذي الحجة وبعد العشاء بنحو ساعتين، وقد جلس من حوله سبطه وبعض أصحابه يقرؤون سورة ﴿يَس﴾ مرة ويعيدون أخرى، فوصلوا إلى قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ حتى فاضت روحه إلى بارئها. وشيّعته القاهرة كلها في موكب مهيب، باكية حزينة.

ولما وصلت جنازته المصلى أمطرت السماء على نعشه ـ ولم يكن زمان مطر ـ فيما يرد به السيوطي فيقول: «حدثني الشهاب المنصوري شاعر العصر أنه حضر جنازته فأمطرت السماء على نفسه وقد قرب إلى المصلى، ولم يكن زمان مطر. قال: فأنشدت في ذلك الوقت:

«قَدْ بَكَتِ السُّحْبُ عَلَى قاضي القضاة بالمَطَرْ
وانْهدَم الرّكْن الّذي كانَ مشيداً من حَجَرْ»

## مصادر ترجمته

أولاً: المصادر المطبوعة:


1 ـ ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر 1/ 85.

2 ـ تقي الدين محمد بن أحمد بن الفاسي: ذيل التقييد (1/ 352 (ص. الحوت).

3 ـ تقي الدين محمد بن فهد المكي: لحظ الألحاظ 326.

4 ـ ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة 2/ 17، والدليل الشافعي 1/ 64.

5 ـ البقاعي، إبراهيم بن عمر، عنوان الزمان من 20 (مخطوط في تونس برقم 15059).

6 ـ نجم الدين عمر بن فهد المكي: معجم الشيوخ 7.

7 ـ السخاوي، الجواهر والدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. (مخطوط في باريس 2105). و«الضوء اللامع» 2/ 36 ـ 40.

8 ـ السيوطي نظم العقيان 45 ـ 53 وحسن المحاضرة 1/ 363، وذيل طبقات الحفاظ للذهبي 380، وطبقات الحفاظ: 552.

9 ـ ابن طولون: القلائد الجوهرية 331 ـ 333.

10 ـ ابن الغزي العافري، رضي الدين محمد بن أحمد: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين. (مخطوط مصور بمعهد المخطوطات في القاهرة برقم 95 تاريخ).

11 ـ ابن العماد: «شذرات الذهب» 7/ 270 ـ 273.

12 ـ الشوكاني: «البدر الطالع» 1/ 87 ـ 92.

13 ـ طاش كبرى: «مفتاح السعادة» 1/ 209 ـ 210.

14 ـ الكتاني: «فهرس الفهارس» (ط 1): 236 ـ 250، و(ط 2): 1/ 321 ـ 337.

15 ـ العشي: فهرس المخطوطات الظاهرية 6/ 176، 177، 182، 183، 196 ـ 198، 216، 217، 287.

16 ـ زيادة: المؤرخون في مصر 17 ـ 20.

17 ـ العظم: «عقود الجوهر» 188 ـ 194.

18 ـ كتبخانة عاشر أفندي 19، 39.

19 ـ نور عثمانية كتبخانة 39، 175.

20 ـ كتبخانة ولي الدين 134 ـ 137.

21 ـ كتبخانة مرشاه سلطان 48.

22 ـ الجلي مخطوطات الموصل 47، 54.

23 ـ سيد: فهرس المخطوطات المصورة: 1/ 45.

24 ـ كتبخان أيا صوفية 41، 42.

25 ـ فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص: 57، 58، 148، 260.

26 ـ كتبخانة أسعد أفندي 19 ـ 20.

27 ـ يكي جامع كتبخانة سنده 42، 43، 44.

28 ـ كتبخانة سليمية 8، 9، 31.

29 ـ فهرس التيموري 2/ 344.

30 ـ كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانة سنده 16 ـ 83.

31 ـ كتبخانة سليم آغا 16 ـ 65.

32 ـ دفتر قره مصطفى باشا 42.

33 ـ فهرست الخديوية 1/ 226، 227، 231، 232، 252، 277، 374 ـ 376، 3/ 232، 5/ 53، 54، 60.

# ترجمة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
# (ت 241 هـ) صاحب كتاب «المسند»

## بقلم الإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة من أهل بغداد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني رحمه الله.

### باب: ما ذكر من علم أحمد بن محمد بن حنبل وفقهه

حدثنا عبد الرحمن: نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: حدثني الحارث بن العباس قال: قلت لأبي مسهر تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاباً في ناحية المشرق - يعني: أحمد بن حنبل[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان الواسطي، عن عبد الرحمن بن مهدي: أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إليه أو قام من عنده فقال: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية الرازي: نا عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم[3]، قلت: لقتيبة يضم أحمد بن حنبل إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: قال عبد الله بن أبي زياد: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: انتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمد بن حنبل - وهو أفقههم فيه، وإلى علي ابن المديني - وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين - وهو أكتبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة - وهو أحفظهم له[5].

---

(1) طبقات الحفاظ: 1/ 190.
(2) تهذيب الكمال: 1/ 450.
(3) حلية الأولياء: 9/ 166، وسير أعلام النبلاء: 11/ 195.
(4) تاريخ بغداد: 4/ 417، وسير أعلام النبلاء: 11/ 195.
(5) تهذيب التهذيب: 7/ 309، وسير أعلام النبلاء: 11/ 85، وتهذيب الكمال: 21/ 20.

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: ذكرت لقتيبة ابن سعيد يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل فقال: أحمد بن حنبل أكثر من سميتهم كلهم.

حدثنا عبد الرحمن: قال أبو عبد الله الطهراني قال: سمعت أبا ثور إبراهيم بن خالد يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري.

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: سمعت إسحاق ابن راهويه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا، فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة، فيقول يحيى بن معين من بينهم: وطريق كذا، فأقول: أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فيقولون: نعم، فأقول: ما مراده؟ ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيبقون كلهم إلا أحمد بن حنبل[1].

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي رحمه الله عن أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني: أيهما كان أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه[2].

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل، وما رأيت أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة، قيل له: إسحاق بن راهويه؟ فقال: أحمد بن حنبل أكثر من إسحاق وأفقه من إسحاق، ولم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل يقدمونه على يحيى بن معين وعلي أبي خيثمة[3].

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة وسئل عن علي ابن المديني ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: علي كان أسرد وأتقن، ويحيى أفهم بصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل، كان صاحب فقه وصاحب حفظ وصاحب معرفة[4].

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة وقيل له: اختيار أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه أحب إليك أم قول الشافعي؟ قال: بل اختيار أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه أحب إلي من قول الشافعي[5].

حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبا زرعة يقول: ما أعلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل[6]، قيل له: إسحاق ابن راهويه فقال: حسبك بأبي يعقوب فقيهاً.

---

(1) تاريخ بغداد: 4/ 419.
(2) سير أعلام النبلاء: 11/ 198، تهذيب الأسماء: ص123.
(3) التعديل والتجريح: 1/ 320.
(4) الجرح والتعديل: 1/ 294.
(5) سير أعلام النبلاء: 13/ 79.
(6) البداية والنهاية: 10/ 336.

## باب: ما ذكر من إمامة أحمد بن حنبل لأهل زمانه

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: سمعت قتيبة ابن سعيد يقول: أحمد بن حنبل إمام الدنيا[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول: إمامنا أحمد بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن: نا علي بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا أبي رضي الله عنه: نا أحمد بن أبي الحواري: نا أبو عثمان الرقي قال: سمعت الهيثم بن جميع يقول: إن عاش هذا الفتى - يعني: أحمد بن حنبل - سيكون حجة على أهل زمانه[3].

## باب: ما ذكر من حفظ أحمد بن حنبل رحمه الله.

حدثنا عبد الرحمن: نا الحسين بن الحسن الرازي قال: سمعت علي ابن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: مات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه[5]، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها علي وأنا أقول: إسناد هذا كذا، فجاء المعيطي، وكان يحفظ فقال له: أجبه فبقي، ولقد عرفت من حديثه ما لم أسمعه[6].

حدثنا عبد الرحمن: نا الحسين بن الحسن الرازي قال: سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث فلا أبالي من خالفني[7].

---

(1) تهذيب الكمال: 1/ 451.
(2) حلية الأولياء: 9/ 169، وتهذيب الكمال: 1/ 453.
(3) تهذيب الأسماء: ص123، وتهذيب الكمال: 1/ 454، وسير أعلام النبلاء: 8/ 425.
(4) حلية الأولياء: 9/ 165، والتعديل والتجريح: 1/ 320.
(5) حلية الأولياء: 9/ 163، وسير أعلام النبلاء: 11/ 184.
(6) حلية الأولياء: 9/ 164، وتهذيب الكمال: 1/ 447.
(7) سير أعلام النبلاء: 11/ 198.

قال أبو محمد: قال سعيد بن عمرو البردعي يوماً لأبي زرعة: يا أبا زرعة أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد بن حنبل، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: وجدت كتب أحمد بن حنبل ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم فكان يحفظ كل جزء ممن سمع وأنا فلا أقدر على هذا[1].

## باب: ما ذكر من عقل أحمد بن حنبل رحمه الله.

حدثنا عبد الرحمن: نا ابراهيم بن خالد الرازي قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح يقول: قال لي الشافعي: ما رأيت رجلين أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا ابراهيم بن خالد الرازي قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت أبا الوليد الجارودي يقول: قدم علينا الشافعي يعني مكة فقال: ما خلفت بالعراق رجلين أعقل منهما أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي[3].

## باب: ما ذكر من تعظيم العلماء المتقدمين لأحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى

حدثنا عبد الرحمن: نا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي قال: سمعت أبا اليمان يقول: كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة ابن المنذر[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان الواسطي قال: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنبل، وكان يقعده إلى جنبه إذا حدثنا، ومرض أحمد بن حنبل فركب إليه يزيد بن هارون وعاده[5].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان الواسطي قال: ما رأيت يزيد بن هارون أكرم أحداً إكرامه لأحمد بن حنبل وكان يوقر أحمد بن حنبل ولا يمازحه[6].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان أحمد

---

(1) تاريخ الإسلام: 6/ 368.
(2) سير أعلام النبلاء: 10/ 625، وتهذيب التهذيب: 4/ 164.
(3) تاريخ بغداد: 9/ 31، والتقييد: ص160.
(4) سير أعلام النبلاء: 11/ 195، وتهذيب الكمال: 2/ 313.
(5) تهذيب الكمال: 4/ 450.
(6) سير أعلام النبلاء: 11/ 194، وصفوة الصفوة: 2/ 338.

بن حنبل عندي فقال: نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع أو فيما يخالف وكيع الناس فإذا هي نيف وستون حرفاً[1].

قال أبو محمد: هذه رواية عبد الرحمن بن مهدي عن أحمد بن حنبل كلامه.

حدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن مسلم قال: سألت أحمد بن حنبل أن يكتب لي إلى الهيثم بن جميل فكتب إليه فأتيته وكتبت عنه.

قال أبو محمد: إنما سأله الكتاب إلى الهيثم بن جميل لما علم من محله وجلالته عنده.

حدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن مسلم قال: انصرفت من عند الهيثم بن جميل أريد محمد بن المبارك الصوري، فأتاني نعي أبي المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج وقيل لي: صلى عليه أحمد بن حنبل[2].

قال أبو محمد: كان علماء أهل حمص متوافرين في ذلك الزمان، فقدموا أحمد بن حنبل وهو شاب لجلالته عندهم.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: كان أبو عمر عيسى بن محمد بن النحاس الرملي من عباد المسلمين، فدخلت يوماً عليه فقال لي: كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأمل علي، فأمليت عليه ما حفظت من حديث أحمد بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال كتب إلى - اسحاق ابن راهويه ان الامير عبد الله بن طاهر وجه الي فدخلت إليه وفي يدي كتاب أبي عبد الله فقال: ما هذا الكتاب؟ فقلت: كتاب أحمد بن حنبل، فأخذه وقرأه وقال: إني أحبه لأنه لم يختلط بأمر السلطان[3].

قال أبو محمد: حمل إسحاق بن راهويه كتاب أحمد إلى عبد الله بن طاهر يتزين به.

حدثنا عبد الرحمن: نا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أراد الناس ان أكون مثل أحمد بن حنبل لا والله ما أكون مثل أحد أبداً[4].

حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت الحسن بن الربيع يقول: أتاني أحمد بن حنبل فسألني عن أحاديث، وذكر حديثين فقال: هذا مما سألني أحمد عنه.

قال أبو محمد يتبجح بذلك.

---

(1) المقصد الأرشد: 2/ 105، وسير أعلام النبلاء: 11/ 184.

(2) تهذيب الكمال: 18/ 239، ومولد العلماء ووفياتهم: 2/ 473.

(3) سير أعلام النبلاء: 11/ 225.

(4) سير أعلام النبلاء: 11/ 197.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: كان الحسن بن الصباح البزار إذا بلغه أن إنساناً ذكر أحمد بن حنبل جمع المشايخ وأتاه وقال: أستعدى عليه.

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال: حضرت عند إبراهيم بن أبي الليث وحضر علي ابن المديني وعباس العنبري وجماعة كثيرة، فنودي بصلاة الظهر فقال علي ابن المديني: نخرج إلى المسجد أو نصلي ههنا؟ فقال أحمد: نحن جماعة نصلي ههنا، فصلوا.

قال أبو محمد: رجوع الجماعة الذين حضروا إلى قول أحمد في ترك الخروج إلى المسجد وجمع الصلاة هناك من جلالة أحمد وموقع كلامه عندهم.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: رأيت قتيبة بمكة يجيء ويذهب ولا يكتب عنه، فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عن قتيبة وقد رأيت أحمد بن حنبل في مجلسه؟ فلما سمعوا مني أخذوا نحوه وكتبوا عنه[1].

حدثنا عبد الرحمن: قال سمعت أبي يقول: رأيت في كتب إبراهيم بن موسى إلى أحمد بن حنبل يسأله في مسألة.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قال لي أحمد بن يونس بالكوفة: أبلغ أحمد بن حنبل السلام.

## باب: ما ذكر من صيانة أحمد بن حنبل نفسه وظلفه عن طلب الدنيا

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: دخلت يوماً على أبي رحمه الله أيام الواثق - والله يعلم على أي حالة نحن، وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لبد يجلس عليه، وقد أتى عليه سنين كثيرة حتى قد بلي، وإذا تحته كتاب كاغذ وإذا فيه: «بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدَّين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك، وتوسع على عيالك، وما هي من صدقة ولا زكاة وإنما هو شيء ورثته من أبي»، فقرأت الكتاب ووضعته، فلما دخلت قلت: يا أبة ما هذا الكتاب؟ فاحمر وجهه وقال: رفعته منك، ثم قال: تذهب بجوابه، فكتب إلى الرجل: وصل كتابك إلي ونحن في عافية، فأما الدَّين فإنه لرجل لا يرهقنا، وأما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله، فذهب بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل، فلما كان بعد حين ورد عليه كتاب الرجل بمثل ذلك، فرد عليه الجواب بمثل ما ورد، فلما مضت سنة أقل أو أكثر ذكرناها، فقال: لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت[2].

---

(1) تاريخ الإسلام: 6/ 370-371.

(2) حلية الأولياء: 9/ 178، وصفوة الصفوة: 2/ 343، وسير أعلام النبلاء: 11/ 205.

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد قال: شهدت ابن الجروي أخا الحسن وقد جاءه بعد المغرب فقال: أنا رجل مشهور، وقد أتيتك في هذا الوقت، وعندي شيء قد أعددته لك، فأحب أن تقبله وهو ميراث، فلم يزل به، فلما أكثر عليه قام ودخل[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد قال: فأخبرت عن حسن قال: قال لي أخي لما رأيته: كلما ألححت عليه ازداد بعداً، قلت: أخبره كم هي؟ قلت: يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار، فقام وتركني[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال فوزان لأبي: عندي خف أبعث به إليك، فسكت، فلما أعاد عليه قال: يا أبا محمد لا تبعث بالخف فقد شغل علي قلبي.

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: وجه رجل من الصين بكاغد صيني إلى جماعة من المحدثين فيهم يحيى وغيره، ووجه بقمطر إلى أبي فردها[3].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: كان ولد لي مولود فأهدى صديق لي شيئاً، ثم أتى على ذلك أشهر وأراد الخروج إلى البصرة، قال لي: تكلم أبا عبد الله يكتب لي إلى المشايخ بالبصرة، فكلمته فقال: لولا أنه أهدى إليك كنت أكتب له[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان قال: بلغني أن أحمد بن حنبل رهن بغلاً له عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن، وأكرى نفسه من جمالين عند خروجه، وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها[5].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن سنان قال: بعث ابن طاهر حين مات أحمد بن حنبل بصينيتين عظيمتين عليهما كفنه وحنوطه فأبى صالح أن يقبلها وقال: إن أبا عبد الله قد أعد كفنه - فرد صالح ما بعث به ابن طاهر، قال: فرد ابن طاهر مرة أخرى وقال: إني أكره أن يجد أمير المؤمنين علي، فقال له صالح: إن أمير المؤمنين أعفى أبا عبد الله مما يكره، وهذا مما يكره، فلست أقبله - فرده صالح[6].

حدثنا عبد الرحمن: ثنا صالح قال: قال أبي: جاءني ابن يحيى بن يحيى - قال أبي: وما

---

(1) حلية الأولياء: 9/ 178.
(2) سير أعلام النبلاء: 11/ 206.
(3) حلية الأولياء: 9/ 179، وسير أعلام النبلاء: 11/ 206.
(4) سير أعلام النبلاء: 11/ 206.
(5) سير أعلام النبلاء: 11/ 206.
(6) سير أعلام النبلاء: 11/ 207.

أخرجت خراسان بعد ابن المبارك رجلاً يشبه يحيى بن يحيى - فجاءني ابنه فقال: إن أبي أوصى بمبطنة له لك وقال: يذكرني بها، قال أبي: فقلت: جيء بها، فجاء برزمة ثياب، فقلت له: اذهب رحمك الله - يعني: ولم يقبله[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: قلت لأبي: إن أحمد الدورقي أعطى ألف دينار، قال: يا بني ورزق ربك خير وأبقى[2].

## باب: ما ذكر من معرفة أحمد بن حنبل بعلل الحديث بصحيحه وسقيمه وتعديله ناقلة الاخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت هارون بن إسحاق الهمداني - وذكر له خطأ في إسناد حديث - فقال: هذا كلام أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني.

حدثنا عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه، وتعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث منه، وكان الشافعي يقول لأحمد: حديث كذا وكذا قوي الإسناد محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً وبنى عليه[3].

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري الطالقاني قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحيد الميموني قال: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: لم نصب لهشيم عن الزهري إلا أربعة أحاديث[4].

## باب: ما ذكر من حسن نية أحمد بن حنبل في نشر العلم

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أتيت أحمد بن حنبل في أول ما التقيت معه سنة ثلاث عشرة ومائتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب «الأشربة» وكتاب «الإيمان» فصلى ولم يسأله أحد، فرده إلى بيته، وأتيته يوماً آخر، فإذا قد أخرج الكتابين، فظننت أنه يحتسب في إخراج ذلك؛ لأن كتاب «الإيمان» أصل الدين، وكتاب «الأشربة» صرف الناس عن الشرِّ، فإن أصل كلِّ شر من السكر[5].

---

(1) حلية الأولياء: 9/ 179.
(2) حلية الأولياء: 9/ 179، و سير أعلام النبلاء: 11/ 207.
(3) المقصد الأرشد: 2/ 369، وطبقات الحنابلة: 1/ 281.
(4) تاريخ الإسلام: 5/ 154، وسير أعلام النبلاء: 8/ 91.
(5) سير أعلام النبلاء: 11/ 302.

## باب: ما ذكر من سخاء أحمد بن حنبل مع خفة ذات يده

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: أهدى إلى أبي رجل ولد له مولود خوان فالوذج، فكافأه بسكر ودراهم صالحة[1].

حدثنا عبد الرحمن: حدثني محمد بن صالح قال: دخلت يوماً على أحمد بن حنبل فإذا هو قد أخرج إلي قدحاً فيه سويق وقال: اشرب[2].

## باب: ما سهل الله عزوجل لأحمد ابن حنبل من أعمال البرّ

حدثنا عبد الرحمن: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: حججت خمس حجج منها ثلاث حجج راجلاً أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً[3].

## باب: ما ذكر من زهد أحمد بن حنبل وورعه

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: ربما رأيت أبي رحمه الله يأخذ الكسر فينفض الغبار عنها، ثم يصيرها في قصعة، ويصب عليها ماء حتى تبتل، ثم يأكلها بالملح[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: ما رأيت أبي قط اشترى رماناً ولا سفرجلاً ولا شيئاً من الفاكهة إلا أن يكون يشتري بطيخة فيأكلها بخبز، أو عنباً أو تمراً، فأما غير ذلك فما رأيته قط اشتراه[5].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: قال أبي: إن كانت والدتك في الغلا تغزل غزلاً دقيقاً فتبيع الأستار بدرهمين أقل أو أكثر فكان ذلك قوتنا[6].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: كان ربما خبز له فيجعل في فخارة عدساً وشحماً، وتمرات شهريز فيجئ إلى الصبيان بقصعة، فيصوت ببعضهم، فيدفعه إليهم، فيضحكون ولا يأكلون، وكثيراً ما يأتدم بالخل[7].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: جئت يوماً إلى المنزل فقيل لي: قد وجه

---

(1) سير أعلام النبلاء: 11/ 302.
(2) سير أعلام النبلاء: 11/ 302.
(3) تهذيب الأسماء: ص123، وتاريخ الإسلام: 6/ 367.
(4) صفوة الصفوة: 2/ 345.
(5) تهذيب الأسماء: ص123، وسير أعلام النبلاء: 11/ 208، وصفوة الصفوة: 2/ 345.
(6) سير أعلام النبلاء: 11/ 209.
(7) صفوة الصفوة: 2/ 345 - 346، وسير أعلام النبلاء: 11/ 209.

أبوك أمس في طلبك، فقلت: وجهت في طلبي؟ قال: جاءني أمس رجل كنت أحب أن تراه، بينا أنا قاعد في نحر الظهيرة إذا أنا برجل يسلم بالباب، فكأن قلبي ارتاح فقمت ففتحت الباب، فإذا أنا برجل عليه فرو على أم رأسه خرقة ما تحت فروه قميص، ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز، قد لوحته الشمس، فقلت: أدخل، فدخل الدهليز، فقلت: من أين أقبلت؟ فقال من ناحية المشرق أريد بعض هذه السواحل، ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد، إلا إني نويت السلام عليك، قال: قلت له: على هذه الحال؟ قال: نعم، ما الزهد في الدنيا؟ قلت: قصر الأمل، قال: فجعلت أعجب منه، فقلت في نفسي: ما عندي ذهب ولا فضة، قد خلت البيت، فأخذت أربعة أرغفة فخرجت إليه، فقلت: ما عندي ذهب ولا فضة، وإنما هذا من قوتي، فقال: أويسرك أن أقبل ذلك يا أبا عبد الله؟ قلت: نعم، قال: فأخذها فوضعها تحت حضنه، وقال: أرجو أن تكفيني هذه زادي إلى الرقة، أستودعك الله، قال: فلم أزل قائماً أنظر إليه إلى أن خرج - وكان يذكره كثيراً[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح قال: ذكر يوماً عنده - يعني: أبيه - رجل فقال: يا بني، الفائز من فاز غداً، ولم يكن لأحد عنده تبعة - وذكرت له ابن أبي شيبة وعبد الأعلى البرسي ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين فقال: إنما كانت أياماً قلائل، ثم تلاحقوا، وما نحلوا منها بكبير شيء[2].

حدثنا عبد الرحمن: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول - وذكر الدنيا - فقال: قليلها يجزي، وكثيرها لا يجزي[3]. قال: وسمعت أبي وذكر عنده الفقر، فقال: الفقر مع الخير[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد قال: أمسك أبي رحمه الله عن مكاتبة إسحاق بن راهويه لما أدخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقرأه[5].

حدثنا عبد الرحمن: نا أبي: نا أحمد بن أبي الحواري: نا عبيد القاري قال: دخل عم أحمد بن حنبل على أحمد بن حنبل ويده تحت خده، فقال: ابن أخي أي شيء هذا الغم؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع أحمد رأسه إليه فقال: يا عم طوبى لمن أخمل الله ذكره[6].

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النسك، رأيت عليه نعلاً لا يشبه نعل القراء، له رأس كبير معقف وشراك مسبل، كأنه اشتري له من

(1) صفوة الصفوة: 4/ 175، وسير أعلام النبلاء: 11/ 207.
(2) حلية الأولياء: 9/ 179، وطبقات الحنابلة: 2/ 190.
(3) طبقات الحنابلة: 1/ 10، و سير أعلام النبلاء: 11/ 208.
(4) حلية الأولياء: 9/ 184، و سير أعلام النبلاء: 11/ 208.
(5) سير أعلام النبلاء: 11/ 208.
(6) طبقات الحنابلة: 1/ 12.

السوق، ورأيت عليه إزاراً وجبة برد خطط آسمانجوني[1].

قال أبو محمد: أراد بهذا والله أعلم ترك التزين بزي القراء، وإزالته عن نفسه ما يشتهر به.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال قال أبي: أنا إذا لم يكن عندي قطع أفرح[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن حنبل قال: اشتريت جارية فشكت إليه أهلي، فقال لها: قد كنت أكره لكم الدنيا، وكان ربما بلغني عنك الشيء، فقالت: يا عم ومن يكره الدنيا غيرك؟ قال لها: فشأنك إذا.

حدثنا عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد قال: ربما اشترينا الشيء فنستره كي لا يراه فيوبخنا على ذلك[3].

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي قال: حضرت أحمد بن حنبل وجاءه فيج بكتاب، أظنه من البسطامي، فوضعه ولم يقرأه وقال: ما عندنا شيء نعطيك إلا - أستغفر الله - الخبز إن رضيت به.

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي قال: رأيت أنا على أحمد بن حنبل كبلاً - يعني: الفرو الغليظ.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري الطالقاني قال سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول: ما رأيت مصليا قط احسن صلاة من أحمد بن حنبل - تكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدتين وتشهده وتسليمه، حتى كنت أرى فيه ما يحكي عن علي - يعني: ابن يحيى بن خلاد - ويسترخي كل عضو منه ويرجع إلى مكانه، وكان إذا رفع يديه في التكبير حاذى بهما منكبيه، وقرب إبهاميه من أذنيه، وما رأيت أحداً أشد اتباعاً لأحاديث السنن منه، يضعها مواضعها.

## باب: ما قذف الله عزوجل من محبة أحمد بن حنبل في قلوب الناس

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي قال: حضرت بمصر عند بقَّال فأحسن إلينا، ثم جرى بيننا وبينه الحديث، فسألني عن أحمد بن حنبل؟ فقلت: كتبت عنه، فلم يأخذ ما أعطيته، وقال: لا آخذ أنا ثمن المتاع ممن يعرف أحمد بن حنبل أو رآه[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو معين: قال حكم: يقول أحمد بن حنبل بسمرقند، وأحمد حي.

---

(1) سير أعلام النبلاء: 11/ 207.

(2) حلية الأولياء: 9/ 179.

(3) سير أعلام النبلاء: 11/ 324.

(4) تهذيب الأسماء: ص124.

## باب: استحقاق الرجل السنة بمحبة أحمد بن حنبل

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن القاسم بن عطية قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي يقول: سمعت أبا رجاء - يعني: قتيبة ابن سعيد - يقول: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة وجماعة[1].

حدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن علي بن سعيد النسائي قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه على الطريق[2].

حدثنا عبد الرحمن: سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث - توفي فيما يرى النائم فقلت له: بالله عليك ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي، فقلت: بالله؟ فقال: بالله إنه غفر الله لي، فقلت: بماذا غفر الله لك؟ قال: بمحبتي لأحمد بن حنبل، فقلت: فأنت في راحة، فتبسم وقال: أنا في راحة وفي فرح[3].

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: إذا رأيتم الرجل يحب أحمد ابن حنبل فاعلم انه صاحب سنة[4].

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت ابا جعفر محمد بن هارون المخرمي المعروف بالفلاس يقول: إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم انه مبتدع ضال[5].

## باب: ما ذكر من احتساب أحمد بن حنبل بنفسه لله عزوجل عند المحنة وصبره على الضَّرَّاء في محنته

حدثنا عبد الرحمن: نا أبو زرعة رحمه الله قال: سمعت محمد بن مهران الجمال يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام كأن عليه برداً مخططاً أو معيناً، وكأنه بالري يريد المصير إلى الجامع يوم الجمعة، قال أبو جعفر: فاستعبرت بعض أهل التعبير فقال: هذا رجل يشتهر في الخير - فما أتى عليه إلا قريب حتى ورد ما ورد من خبره في أمر المحنة[6].

سمعت أبا زرعة يقول: لم أزل اسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل بخير ويقدمونه على يحيى

---

(1) تهذيب الأسماء: ص124، وسير أعلام النبلاء: 11/ 195.
(2) تهذيب الكمال: 1/ 456.
(3) سير أعلام النبلاء: 11/ 345.
(4) تهذيب الأسماء: ص124، وتهذيب الكمال: 1/ 456.
(5) تهذيب الكمال: 1/ 457.
(6) سير أعلام النبلاء: 11/ 344.

بن معين وأبي خيثمة[1]، غير أنه لم يكن من ذكره ما كان بعد ما امتحن فلما امتحن، ارتفع ذكره في الآفاق، ولولا ما حصف المعتصم ودعا بعم أحمد بن حنبل ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم هو أحمد بن حنبل، قال: فانظروا إليه أليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم، ولولا ذلك لكنت أخاف أن يقع شر لا يقام له، فلما قال: قد سلمته إليكم صحيحاً، هدأ الناس وسكنوا[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن مسلم قال: سمعت سلمة بن شبيب قال: كنت عند أحمد بن حنبل فدخل عليه رجل في يده عكازة عليه أثر السفر فقال: من فيكم أحمد؟ فأشاروا إلى أحمد، فقال: إني ضربت البر والبحر من أربع مائة فرسخ، أتاني الخضر عليه السلام وقال: ائت أحمد بن حنبل فقل له: إن ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر[3].

حدثنا عبد الرحمن: نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت أحمد بن يونس روى الحديث: «في الجنة قصر لا يدخله إلا نبي أو صديق أو محكم في نفسه»، فقيل لأحمد بن يونس: يا أبا عبد الله من المحكم في نفسه؟ فقال: أحمد بن حنبل المحكم في نفسه.

حدثنا عبد الرحمن: نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي المعروف بأبي بكر الأسدي قال: لما حمل أحمد بن حنبل ليضرب جاءوا إلى بشر بن الحارث فقالوا له: قد حمل أحمد بن حنبل وحملت السياط، وقد وجب عليك أن تتكلم، فقال: تريدون مني مقام الأنبياء؟ ليس ذا عندي، حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه[4].

حدثنا عبد الرحمن: نا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: حدثني إبراهيم بن الحارث من ولد عبادة بن الصامت قال: قيل لبشر بن الحارث حين ضرب أحمد بن حنبل: لو قمت فتكلمت كما تكلم أحمد بن حنبل، فقال بشر بن الحارث: لا أقوى عليه، إن أحمد قام مقام الأنبياء[5].

حدثنا عبد الرحمن: نا أحمد بن القاسم بن عطية: نا عبد الله بن أحمد ابن شبويه - باسناده مثله - وزاد فيه - فقال بشر: تأمروني أن أقوم مقام الأنبياء؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء[6].

حدثنا عبد الرحمن: نا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي قال: كنا عند ابن عائشة يعني عبيد

---

(1) حلية الأولياء: 9/ 168.
(2) تاريخ الإسلام: 6/ 392.
(3) سير أعلام النبلاء: 16/ 194.
(4) المقصد الأرشد: 1/ 69.
(5) حلية الأولياء: 9/ 170.
(6) حلية الأولياء: 9/ 170.

الله بن محمد القرشي، فساره إنسان بخبر أحمد بن حنبل أنه قد حمل إلى الضرب، وسأله إنسان حديثاً وهو على هذه الحالة فقال: رويدك حتى تنظري عم تنجلي * عماية هذا العارض المتألق.

## باب: ما روئي لأحمد بن حنبل من الرؤيا في حياته وبعد موته

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام فرأيته أضخم مما كان، وأحسن وجهاً وسحنة مما كان، فجعلت أسأله الحديث وأذاكره[1].

حدثنا عدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن مسلم: حدثني أبو عبد الله الطهراني، عن الحسن بن عيسى، عن أخي أبي عقيل القزويني، ثم سمعت من الحسن بن عيسى، ثم لقيت أخا أبي عقيل فسمعت منه قال: رأيت شاباً توفي بقزوين في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: غفر لك؟ قال: نعم؟ وتعجب، ولفلان، ولفلان، قلت: مالي أراك مستعجلاً؟ ورأيته مستعجلاً قال: لأن أهل السموات من السماء السابعة إلى سماء الدنيا قد اشتغلوا بعقد الألوية لاستقبال أحمد بن حنبل، وأنا أريد أستقباله، وكان توفي أحمد في تلك الأيام[2].

حدثنا عبد الرحمن: نا محمد بن مسلم: حدثني الهيثم بن خالويه قال: رأيت السندي والد حمط بن السندي في النوم فقلت: ما حالك؟ قال: أنا بخير ولكن قد اشتغلوا عني لمجيء أحمد بن حنبل[3].

فسمعت محمد بن مسلم يقول: يعتبر ما رآه الشاب القزويني بهذه الرؤيا.

## باب: ما اظهر الله عزوجل لأحمد بن حنبل من العز يوم وفاته

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل قال: توفي أبي أحمد بن حنبل يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول لساعتين من النهار، واجتمع الناس في الشوارع فوجهت إليهم أعلمهم بوفاته، وأني أخرجه بعد العصر، فلم يقنعوا بالرسول حتى وردت عليهم، فغسلناه وأدرجناه في ثلاث لفائف وكفناه وحضر نحو من مائة من بني هاشم ونحن نكفنه وجعلوا يقبلون جبهته فبعد حين رفعناه على السرير وبلغ كراء الزواريق ما شاء الله وعبر الناس في السفن الكبار وجعل يصب على الناس الماء حتى صرنا إلى الصحراء ووضع السرير والناس قد اخذوا في الشوارع والدروب فصلى عليه الامير بن طاهر ولم يعلم الناس بذلك فلما كان من الغد علم الناس فجعلوا يجيئون

(1) سير أعلام النبلاء: 11/ 345.

(2) التدوين في أخبار قزوين: 3/ 496.

(3) سير أعلام النبلاء: 11/ 345.

ويصلون على القبر ومكث الناس كم شاء الله يأتون يصلون على القبر[1].

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابا زرعة يقول: بلغني ان المتوكل امر أن يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حيث صلى على أحمد بن حنبل فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف[2].

حدثنا عبد الرحمن: حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي: قال سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل قال: أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس، قال: وسمعت الوركاني يقول يوم مات أحمد بن حنبل: وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس[3].

## باب: ما رثي به أحمد بن حنبل رحمه الله بعد وفاته

حدثنا عبد الرحمن: نا أبي رضي الله عنه قال: قال علي بن حجر المروزي في أحمد بن حنبل يرثيه:

نعى لي إبراهيم أورع عالم ... سمعت به من معدم ومخول

إماماً على قصد السبيل وسنة النبي ... أمين الله آخر مرسل

صبوراً على ما نابه متوكلاً ... على ربه في ذاك حق التوكل

فقلت وفاض الدمع مني بأربع ... على النحر فيضاً كالجمان المفصل

سلام عديد القطر والنجم والثرى ... على أحمد البر التقي ابن حنبل

ألا فتأهب للمنايا فإنما الـ ... ـبقاء قليل بعد ذلك يا علي

كأنك قد وسدت كفك عاجلاً ... وغودرت منسياً بأوحش منزل

مقيماً به يسفي على قبرك الثرى ... عواصف ريح من جنوب وشمأل

(1) سير أعلام النبلاء: 11/ 339.

(2) سير أعلام النبلاء: 11/ 340.

(3) طبقات الحنابلة: 1/ 287، وحلية الأولياء: 9/ 180، وتاريخ الإسلام: 6/ 409.

# نشأة كتابة الأطراف

لم يفطن أحد من المحدثين المصنفين في القرن الثاني والثالث الهجري للتصنيف في الأطراف ؛ لأن الهمة كانت آنذاك منصرفة للتصنيف في الحديث رواية ودراية.

فصنف الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة 179هـ في القرن الثاني من الهجرة كتابه «الموطأ»، وصنف الإمام البخاري المتوفى سنة 256هـ، والإمام مسلم المتوفى سنة 261هـ، والإمام ابن ماجه المتوفى سنة 273هـ، والإمام أبو داود المتوفى سنة 275هـ، والإمام الترمذي المتوفى سنة 279هـ، والإمام النسائي المتوفى سنة 303هـ، كتبهم في القرن الثالث الهجري،

ولما تلقت الأمة هذه التصانيف بالقبول، وصارت عمدة في الأحكام، وعليها مدار الإسلام، أصبح اهتمام الأئمة بها أكثر من أي تصنيف آخر.

ففي بداية عصر الخلف بدأ اهتمام علمائه بهذه المصنفات، فمنهم من استخرج عليها، ومنهم من اختصرها، ومنهم من جرد أسانيدها، ومنهم من تكلم في رواتها، ومنهم من استدرك عليها، ومنهم من جمعها في مصنف، ومنهم من صنف في غريبها، ومنهم من شرحها.

إلا أن من الأئمة الخلف من صرف همته في جمع أطراف أحاديثها، يذكر في تصنيفه أطراف أحاديث الصحابي مفرداً يعرفه به، ولو كان هذا الطرف لا يفيد، يبين فيه أسانيد الصحابي مقيدة بكتاب معين، أو مقيدة بعدة كتب معاً، يذكر فيها الطرق التي اشترك فيها أصحاب هذه الكتب، وما اختص بها كل واحد منهم.

وكانت بداية التصنيف في الأطراف في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، حيث أخذت أشكالها المعروفة الآن، فأول من صنف فيها الإمام المحدث الناقد أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة 385هـ، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف أحاديث موطأ الإمام مالك بن أنس، أسماه «**أطراف الموطأ**»[1].

ثم تبعه في أواخر القرن الرابع الهجري الإمام الحافظ أبو علي خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي المتوفى سنة 400هـ تقريباً[2]، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف أحاديث صحيح

---

(1) سير أعلام النبلاء: 8/ 52، 8/ 86.

(2) انظر ترجمته في التقييد: ت: 325، وطبقات الحفاظ: ت: 941.

البخاري وصحيح مسلم، أسماه «**أطراف الصحيحين**»[1]، إلا أنه كثير الأوهام كما نص على ذلك أهل الفن.

وفي وقته صنف الإمام الحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي المتوفى سنة 401هـ كتاباً جمع فيه أيضاً أطراف أحاديث صحيح البخاري وصحيح مسلم، أسماه «**أطراف الصحيحين**»[2]، إلا أنه قليل الأوهام.

ثم جاء بعدهم في النصف الأول من القرن الخامس الهجري الإمام الحافظ المجود محدث عصره الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى سنة 463هـ، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف موطأ الإمام مالك بن أنس، عرف باسم «**أطراف الموطأ**»[3].

حتى كان أواخر القرن الخامس فصنف الإمام العلم الحافظ ابن طاهر أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الظاهري المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة 507هـ[4] أول كتاب جمع فيه أطراف صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه أسماه «**أطراف الكتب الستة**»، إلا أنه أخطأ فيه في مواضع خطأً فاحشاً، كما قال ابن عساكر[5].

فكان الإمام ابن طاهر أول من صنف في أطراف الكتب الستة.

ثم صنف الإمام الحافظ أبو نعيم الأصبهاني عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن المتوفى سنة 517هـ كتاباً جمع فيه أطراف صحيح البخاري وصحيح مسلم، أسماه «**أطراف الصحيحين**»، وانتشرت عنه واستحسنها الفضلاء[6].

وفي القرن السادس الهجري بدأ الاهتمام بأطراف الكتب الستة أكثر من ذي قبل، ففي بدايته صنف الإمام أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرْقي المتوفى سنة 521هـ[7] كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الخمسة[8] ـ صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي ـ ـ أسماه «**اللوامع في الجمع بين الصحاح الجوامع**».

---

(1) سير أعلام النبلاء: 17/ 260.
(2) البداية والنهاية: 11/ 344.
(3) سير أعلام النبلاء: 8/ 86.
(4) انظر ترجمته في طبقات الحفاظ: ت: 1018.
(5) ميزان الاعتدال: 6/ 193، وسير أعلام النبلاء: 19/ 364.
(6) سير أعلام النبلاء: 19/ 487.
(7) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: 19/ 528،
(8) لسان الميزان: 1/ 143.

وصنف بعده الإمام أحمد بن طاهر أبو العباس الأنصاري المتوفى سنة 532هـ، كتاباً جمع فيه أطراف موطأ الإمام مالك بن انس، ضاهى به أطراف الصحيحين، أسماه «**الإيماء**».

ثم جاء بعدهم الإمام الحافظ تقي الدين ابن عساكر الدمشقي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة 571هـ[1]، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف السنن الأربعة ـ ـ سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه ـ ـ ورتبه على حروف المعجم، ثم تتبع أطراف الكتب الستة لابن طاهر المقدسي فظهرت فيه أوهام وأمارات نقص، مستعيناً به على جمع كتابه، وأسماه «**الإشراف على معرفة الأطراف**»[2].

وفي الربع الأخير من القرن السابع الهجري، صنف الإمام المحدث قطب الدين القسطلاني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري المتوفى سنة 686هـ[3] كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الستة، أسماه «**أطراف الستة**».

وفي النصف الأول من القرن الثامن الهجري جاء الإمام الحافظ المزي محدث الشام أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمٰن بن يوسف بن علي بن عبد الملك القضاعي الكلبي الحلبي المتوفى سنة 742هـ، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الستة وزاد عليها كتاب «**المراسيل**» لأبي داود، وكتاب «**العلل**» وكتاب «**الشمائل**» للترمذي، وكتاب «**عمل اليوم والليلة**» للنسائي، مستعيناً على جمع ذلك بكتاب أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي، وكتاب خلف الواسطي في أطراف الصحيحين له أيضاً، وعلى كتاب ابن عساكر في أطراف كتب السنن الأربعة، أسماه «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**» وهو كتابنا هذا، وسيأتي الكلام على ترتيب المؤلف له، وعدد مسانيده، وعدد أحاديثه، وما وقع له من الأوهام والأخطاء فيه.

فكان كتابه حافلاً عظيماً في بابه، وأوهامه قليلة، وأخطاؤه نادرة، علق عليه الإمام ابن حجر العسقلاني، فسماه «**النكت الظراف**» وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله تعالى.

وفي أواخر القرن الثامن الهجري صنف الإمام العلامة الحافظ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الأندلسي التكروري المصري الشافعي المتوفى سنة 804هـ، كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الستة أسماه «**الإشراف على الأطراف**»[4].

وفي وقته جاء الإمام زين الدين العراقي أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن بن

---

(1) انظر ترجمته في التقييد: 2/ 191، وير أعلام النبلاء: 20/ 554، ووفيات الأعيان: 3/ 309.

(2) كشف الظنون: 1/ 103.

(3) انظر ترجمته في حسن المحاضرة: 1/ 419، وشذرات الذهب: 5/ 397.

(4) كشف الظنون: 1/ 103، والرسالة المستطرفة: ص 130.

إبراهيم الكردي الرزاني المصري الشافعي المتوفى سنة 806هـ[1]، فصنف كتاباً جمع فيه أطراف الصحيح ابن حبان، أسماه «**أطراف ابن حبان**»[2].

وفي النصف الأول من القرن التاسع الهجري جاء العالم المحدث الحافظ صاحب التصانيف الباهرة فريد دهره ووحيد عصره ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر العسلاني المصري الشافعي المتوفى سنة 852هـ، فوضع كتاباً في هذه الشأن، فعلق على كتاب «**تحفة الأشراف**» للمزي بعد مطالعته إياه، فأسماه «**النكت الظراف على الأطراف**».

وصنف أيضاً كتاباً جمع فيه أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل، أسماه «**أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

وصنف أيضاً كتاباً حافلاً جمع فيه أطراف الكتب العشرة، وهي : سنن الجارمي وصحيح ابن خزيمة، والمنتقى لابن الجارود، ومستخرج أبي عوانة، وصحيح ابن حبان، والمستدرك للحاكم، والموطأ للإمام مالك، ومسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسنن الدارقطني، أسماه «**إتحاف المهرة بفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**».

وصنف أيضاً كتاباً جمع فيه أطراف الأحاديث المختارة لصاحبها الإمام أبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي الدمشقي الصالحي المتوفى سنة 643هـ، أسماه «**الإنارة في أطراف المختارة**»[3].

وصنف أيضاً كتاباً جمع فيه أطرافاً على المسانيد، أسماه «**الإجزاء بأطراف الأجزاء**»[4].

وصنف أيضاً كتاباً جمع فيه أطراف الأجزاء المسموعة، فأسماه «**الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة**»[5]، وهو مرتب على الأبواب.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع الهجري صنف الإمام المحدث العلامة ابن فهد أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نجم الدين ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي المتوفى سنة 871هـ[6] كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الستة جمع فيه بين

---

(1) انظر ترجمته في ذيل التقييد: 2/ 106، وطبقات الشافعيةلابن قاضي شهبة: 4/ 29.

(2) ذكره ابن حجر في لسان الميزان: 8/ 7.

(3) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: ص170، والبغدادي في كشف الظنون: 1/ 117.

(4) ذكره عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس: 1/ 248.

(5) ذكره عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس: 1/ 248.

(6) انظر ترجمته في البدر الطالع: 2/ 259.

كتابي تحفة الأشراف للمزي والنكت الظراف لابن حجر، وأسماه «**الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**»[1].

وفي أواخر القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجري صنف العلامة الحافظ الإمام السيوطي جلال الدين عبد الرحم بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الخضيري المصري الشافعي التوفى سنة 911هـ[2]، كتاباً جمع فيه أطراف الكتب الستة، أسماهما «**إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف**»[3]، والآخر «**لمّ الأطراف وضمُّ الأطراف**»[4]، وهو على حروف معجم في أول الحديث.

حتى جاء القرن الثاني عشر من الهجرة، فصنف العلامة السندي أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي المتوفى سنة 1138هـ[5]، كتاباً جمع فيه أطراف صحيح البخاري، وأسماه «**أطراف البخاري**».

وفي عصره صنف العلامة المحدث الشيخ عبد الغني النابلسي بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي الحنفي الدمشقي المتوفى سنة 1143هـ[6]، كتاباً جمع فيه «**تحفة الأشراف**» وزاد عليه أحاديث موطأ الإمام مالك، أسماه «**ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث**».

وفي الربع الأول من القرن الخامس عشر من الهجرة النبوية الشريفة أُرِيَ الفقير أن يضيف إلى كتاب تحفة الأشراف من وافق أصحاب الكتب الستة في أحاديثهم من الأئمة: أحمد بن حنبل، والدارمي، ومالك ـ حتى يصبح أطرافاً للكتب التسعة، أسميته «**الزوائد اللطاف بمعرفة من وافق أصحاب الأطراف في تحفة الأشراف**».

وجردت وقربت وهذبت كتاب «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**» للإمام المزي فأصبح في مجلدين.

وفي الربع الثاني من القرن الخامس عشر نظرت في كتاب «**إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**» الذي صنفه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى؛ فوجدت في حمله من

---

(1) البدر الطالع: 2/ 260.

(2) انظر ترجمته في الكواكب السائرة: 1/ 226، وشذرات الذهب: 8/ . 51.

(3) ذكره السخاوي في كتابه حسن المحاضرة: 1/ 341، وكشف الظنون: 1/ 130، و2/ 1560، وهدية العارفين: 5/ 535، و5/ 542.

(4) ذكره السخاوي في كتابه حسن المحاضرة: 1/ 341، وكشف الظنون: 1/ 130، و2/ 1560، وهدية العارفين: 5/ 535، و5/ 542.

(5) انظر ترجمته في سك الدرر: 4/ 66، وفهرس الفهارس: 1/ 103.

(6) انظر ترجمته في سلك الدرر: 3/ 30.

الصعوبة في مكان، إذ هو يقع في عشر مجلدات كبار، وثمنه لا يقدر عليه كل طالب علم، هذا إذا وجده متوفراً في المكتبات، وبفضل الله عزَّ وجلَّ وبعد طول سهر، وكثرة عناء، ومعاناة، أنهيت عملي في الكتاب تقريباً وتجريداً وتهذيباً وتخريجاً، وأسميته: «**الإتحاف الجلي بتقريب أطراف المسند الحنبلي**».

فجرَّدته من ذكر شيوخ الإمام أحمد وشيوخ شيوخه، وتبع أتباع التابعين، مبقياً على ترتيب الإمام ابن حجر للكتاب، فلا أخلُّ بالمقصود، ولا أغيِّر بأصل التأليف، ولا أبتعد عن المنهج الذي وضعه الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى، حيث أبقيت على ذكر الصحابة أصحاب المسانيد، وحافظت على أسماء التابعين الرواة عن أصحاب المسانيد، وذكرت أسماء أتباع التابعين عند وجودهم كما ذكرهم الإمام ابن حجر، وقرَّره في كتابه، وخرجته على الكتب الستة، وذلك بحسب المسانيد من الصحابة والتابعين، وأتباعهم، محافظاً على الرموز التي وضعها الَمام ابن حجر على الأحاديث، ليتبين بها من شارك الإمام أحمد في تخريج ذلك الحديث من الأئمة:

فللبخاري/**خ**، وله تعليقاً/**خت**، ولمسلم/**م**، ولأبي داودَ في «السنن»/**د**، وله في «المراسيل»/**مد**، وللنَّسائي في الصغرى والكبرى/**س**، وله في «اليوم والليلة»/**سي**، وللتِّرمذي في «السنن»/**ت**، وله في «الشمائل»/**تم**، ولابن مَاجَهْ/**ق**، وإذا رواه الأربعة (د ت س ق)/**4**، وللرواة الستة (خ م د ت س ق)/**ع**، ووضعت له فهرساً شاملاً للأحاديث والمسانيد والرواة.

# نسبة كتاب «إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» للإمام ابن حجر العسقلاني

ذكره الإمام ابن حجر العسقلاني نفسه في كتابه (المعجم المفهرس)[1] قائلاً: «وعملت **أطراف المسند** كله في مجلدين».

وذكره أيضاً في كتابه (إنباء الغمر بأبناء العمر)[2]، فقال في ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل بن أحمد الضبي: «وكتب أكثر تصانيفي منها: **أطراف المسند**».

وذكره الإمام السيوطي في كتابه (نظم العقيان في أعيان الأعيان)[3] قائلاً في ترجمة الإمام ابن حجر: «ومن تصانيفه . . . **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

وذكره الإمام السخاوي في كتابه (الضوء اللامع)[4] فقال في ترجمة أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني بأنه قرأ: «قطعة من **أطراف المسند**» على الإمام ابن حجر.

وذكره ابن تغري بردي في كتابه (المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي)[5] في ترجمته للإمام ابن حجر قائلاً: «وأما مصنفاته . . . كتاب إتحاف المهرة بأطراف العشرة في ثمان مجلدات، ثم أفرد منه أطراف مسند الإمام أحمد وسماه: **المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

وذكره التقي الغزي في كتابه (طبقات السنية في تراجم الحنفية)[6] قائلاً عن الإمام ابن حجر: وقرأ عليَّ أيضاً من **أطراف المسند**».

وذكره ابن العماد الحنبلي في كتابه (شذرات الذهب)[7] في ترجمة الإمام ابن حجر قائلاً: «ومن تصانيفه . . . إتحاف المهرة بأطراف العشرة في ثمان مجلدات، ثم أفرد منه أطراف مسند الإمام أحمد وسماه: **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

---

(1) المعجم المفهرس: 1/ 129.
(2) إنباء الغمر بأبناء العمر: 8/ 443.
(3) نظم العقيان في أعيان الأعيان: ص46.
(4) الضوء اللامع: 1/ 378.
(5) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ص85.
(6) طبقات السنية في تراجم الحنفية: ص119.
(7) شذرات الذهب: 4/ 272.

وذكره الكتاني في كتابه (الرسالة المستطرفة)[1]: «وأطراف مسند الإمام أحمد له ـ أي: لابن حجر ـ أيضاً وهو المسمى **بإطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

وذكره حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون)[2] قائلاً: «**إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي مجلدان** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني».

وذكره عبد الحي الكتاني في كتابه (فهرس الفهارس والأثبات[3]: «ألف الحافظ تآليف عظيمة في الفن منها... **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**».

(1) الرسالة المستطرفة: ص170.

(2) كشف الظنون: 1/ 117.

(3) فهرس الفهارس والأثبات: 1/ 333.

# سندنا إلى كتاب أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل

يقول العبد الذليل الفقير إلى رحمة مولاه الجليل القدير خليل بن مأمون شيحا البيروتي من حاله لا يخفى على كبير ولا صغير، والمعترف بالذنب والتقصير:

أروي كتاب «**إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي**»:

عن شيخنا الشيخ محمد بن محمد جمعة الداعوق رحمه الله تعالى، المتوفى سنة (**1416**هـ)،

عن شيخه الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، المتوفى سنة (**1382**هـ)،

عن شيخه أحمد بن صالح بن علي السويدي البغدادي، المتوفى سنة (**1324**هـ)،

عن شيخه محمد مرتضى بن محمد الحسيني العلوي الزبيدي، المتوفى سنة (**1205**هـ)،

عن شيخه المعمّر محمد بن محمد بن سِنَّة الفلاني، المتوفى سنة (**1186**هـ)،

عن شيخه المعمر مولاي شريف محمد بن عبد الله الواولاتي، المتوفى سنة (**1102**هـ)،

عن شيخه المعمّر محمد بن أركماش اليشبكي التركي الحنفي، المتوفى بعد سنة (**880**هـ)،

عن شيخه الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (**852**هـ).

وأروي كتاب «مسند الإمام أحمد» به إلى الإمام ابن حجر بسنده إلى الإمام أحمد بن حنبل، كما في مقدمة الكتاب.

# منهجي في التقريب والاختصار والتهذيب والتخريج

**أولاً**: أبقيت على اسم الصحابي، وحافظت على كلمة (مسند) قبل اسم الصحابي ليميز اسمه عن باقي أسماء الرواة عنه، إلا أن الإمام ابن حجر مرة يذكر فيقول: (من مسند)، و أخرى يذكر فيقول: (مسند) دون لفظة (من)، فوحَّدتُ ذلك، وحذفت كلمة (من) من الكلّ، **وإليك المثال التوضيحي له**: عنون الإمام ابن حجر [2/ 98ب] قائلاً: من مسند نافع بن عبد الحرث الخزاعي، وبعده قال: مسند نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ابن أخي سعد.

فوحَّدتُ ذلك: مسند نافع بن عبد الحارث الخزاعي، وبعده: مسند نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ابن أخي سعد.

**ثانياً**: قمت بحذف رواة السند من مبتدأ الحديث حتى أصل إلى اسم الراوي الذي روى عن الصحابة سواء كان من الصحابة أو من التابعين، ووضعت مكان الإسناد المحذوف رقم الجزء والصفحة من مسند الإمام أحمد بن حنبل الطبعة الميمنية، **وإليك المثال التوضيحي له**: عنون الإمام ابن حجر [2/ 122] قائلاً: من مسند أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

**الحارث بن سويد التيمي عنه** حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن إبراهيم التيمى عنه بهذا قال أحمد ليس بالكوفة عن على حديث أصح من هذا وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به. حديث قيل لعلي هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصكم بشى دون الناس عامة الحديث حدثنا محمد بن جعفر بإسناد الذى قبله. **الحارث بن عبد الله الهمدانى الأعور، عن على** حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عاد مريضا قال أذهب الباس رب الناس الحديث حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عنه بهذا.

**[طريقة الاختصار]:**

مسند أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

*** الحارث بن سويد التيمي عنه**

**6171** - [خ م س]**حديث**: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الدباء والمزفت. **حم [1/ 83]** ، و**[1/ 139 - 140]**.

**6172** - [س] **حديث**: قيل لعلي: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصكم بشيء دون الناس عامة . . . الحديث. **حم [1/ 151]**.

*** الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، عن علي**

**6173** - [ت] **حديث**: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عاد مريضاً قال: «أذهب الباس رب الناس . . .» الحديث. **حم [1/ 76]**.

**ثالثاً**: تارة يذكر الإمام اسم التابعي عن الصحابة فيذكر اسم الصحابيّ، ومرة يكتفي بقوله: عنه، فوحَّدتُ ذلك في كل الكتاب؛ ليكون بمنهج واحد، **وإليك المثال التوضيحي له**: عنون الإمام ابن حجر في مسند عمر بن الخطاب **[2/ 50ب]** قائلاً: **عقبة بن عامر الجهني عنه، وعنوَن أيضاً قائلاً: علقمة بن قيس عن عمر**، وجلّ أسماء الرواة عن الصحابة من التابعين.

فوحَّدتُ ذلك: *** عقبة بن عامر الجهني، عن عمر**، وبعده: *** علقمة بن قيس، عن عمر.**

**رابعاً**: وتارة يذكر الإمام اسم التابعي عن الصحابة فيذكر اسم الصحابيّ واسم أبيه، ومرة يذكره باسمه فحسب، ومرة يكتفي بقوله: عنه، فوحَّدتُ ذلك في كل الكتاب؛ ليكون بمنهج واحد، **وإليك المثال التوضيحي له**: عنون الإمام ابن حجر في مسند معاذ بن جبل **[2/ 83ب و2/ 84أ]** قائلاً: **شقيق بن سلمة أبو وائل عن معاذ**، وعنوَن أيضاً قائلاً: **شهر بن حوشب عنه**، وعنون أيضاً: ظالم أبو الأسود الديلي عن معاذ بن جبل، وجلّ أسماء الرواة عن الصحابة من التابعين.

فوحَّدتُ ذلك: *** شقيق بن سلمة أبو وائل، عن معاذ**، وبعده: *** شهر بن حوشب، عن معاذ**، وبعده: *** ظالم أبو الأسود الديلي، عن معاذ.**

**خامساً**: ذكر الإمام ابن حجر في مقدمة كتابه أنه سيذكر الرموز التي على الأحاديث، وبها يتبين من شارك الإمام أحمد في تخريج ذلك الحديث من الأئمة، فقال: فللبخاري خ، ومسلم م، ولأبي داود د، وللنسائي س، وللترمذي ت، ولابن ماجه ق، ولابن خزيمة في «صحيحه» خز، ولأبي عوانة في «صحيحه» عه، ولابن حبان في «صحيحه» حب، وللحاكم في «مستدركه» ك، وللدارقطني في «سننه» قط، وللدارمي في «جامعه» مي، وما خلا، عن رقم فلم يخرجه أحدٌ من هؤلاء من ذلك الوجه مع احتمال أن يكون بعضهم أخرجه من وجه آخر.

ولكنه لم يلتزم بهذا أبداً، فلم يخرجه على العشرة إلا في بداية الكتاب فقط، ثم ذكر تخريجه على الكتب الستة، ثم أهمل بعضها وذكر بعضها، فحاولت جاهداً أن أخرِّج الكتاب كلَّه ذاكراً مَن أخرجه من الأئمة الستة مثبتاً اسم الكتاب الفقهي له، ورقم الحديث في طبعات كتبهم، وواضعاً أيضاً رمز من وافق الإمام أحمد في تخريج الحديث منهم، أعني: [الإمام البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]، بعد الرقم التسلسلي للحديث وقبل كلمة [حديث].

**وإليك المثال التوضيحي له**: عنون الإمام ابن حجر: من مسند العلا بن الحضرمي [2/ 67أ]: حديث م س يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث ليال. عن عبد الرزاق وابن بكر وأبي عاصم، ثلاثتهم عن ابن جريج عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن السائب بن يزيد عنه به. وعن يحيى بن سعيد وسفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن السائب به. حديث[د] أن أباه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه. حدثنا هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي به. قال أحمد ثنا به هشيم مرتين مرة، عن أبي العلاء ومرة لم يصل. حديث[ق] بعثني نبي الله إلى البحرين أو أهل هجر شك أبو حمزة قال وكنت آتي الحائط يكون بين الإخوة فيسلم أحدهم فآخذ من المسلم العشر ومن الآخر الخراج. قال عبد الله حدثني أبي ويحيى بن معين قالا ثنا عتاب بن زياد ثنا أبو حمزة سمعت المغيرة الأزدي عن محمد بن زيد عن حيان الأعرج عنه بهذا.

**[طريقة التخريج وذكر الرموز]**:

**6877** - [ع] **حديث**: «يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث ليال». **حم** [5/ 52]، و[4/ 339]

**أخرجه**: (خ) في الهجرة [3933]، (م) في الحج [1352 ح 441]، و[1352 ح442]، و[1352 ح443]، و[1352 ح444]، و[1352 ح444]، (د) فيه [2022]، (ت) فيه [949]، (س) فيه [الكبرى 4214]، و[4212]، و[4213]، وفي الصلاة [3/ 122]، و[3/ 121]، (ق) في الصلاة [1073].

**6878** - [د] **حديث**: أن أباه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه. **حم** [4/ 339]

**أخرجه**: (د) في الأدب [5135]، و[5134].

**6879** - [ق] **حديث**: بعثني نبي الله إلى البحرين أو أهل هجر ـ شك أبو حمزة ـ قال: وكنت آتي الحائط يكون بين الإخوة فيسلم أحدهم، فآخذ من المسلم العشر ومن الآخر الخراج. **حم** [5/ 52].

**أخرجه**: (ق) في الزكاة [1831].

**سادساً**: خرَّجت أحاديث الإمام أحمد والتي جمع أطرافه الإمام ابن حجر على الكتب الستة، واضعاً فيه من وافق الإمام أحمد من الإئمة الستة في تخريج الأحاديث، كل بحسب سنده، من الصحابة والتابعين، وأتباع التابعين عند إيرادهم. **وإليك المثال التوضيحي له**:

**125** * أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمرو

**5394** - [د ت ق] **حديث**: لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الراشي والمرتشي. **حم** [2/

164]، [2/ 190]، [2/ 194]، [2/ 212].

**قلت**: وافق الإمام أحمد في إخراج هذا الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمرو الإمام أبو داود في كتاب: القضاء (الحديث: 3580)، والإمام الترمذي في كتاب: الأحكام (الحديث: 1337)، والإمام ابن ماجه في كتاب الأحكام (الحديث: 2313).

فكتبت تخريجه مختصراً بهذا الشكل:

**أخرجه**: **(د)** في القضاء [3580]، **(ت)** في الأحكام [1337]، **(ق)** فيه [2313]، وقال **(ت)**: حسن صحيح.

حتى أصبح شكله النهائي هكذا:

**125** * أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمرو

**5394** - [د ت ق] **حديث**: لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الراشي والمرتشي. **حم** [2/ 164]، [2/ 190]، [2/ 194]، [2/ 212].

**أخرجه**: **(د)** في القضاء [3580]، **(ت)** في الأحكام [1337]، **(ق)** فيه [2313]، وقال **(ت)**: حسن صحيح.

**وإليك مثال آخر**:

**8** * * حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس

**3284** - [ت] **حديث**: «لا يُبغض الأنصارَ رجلٌ يؤمن بالله ورسوله إلا أبغضه اللهُ ورسولُه». **حم** [1/ 308].

**أخرجه**: **(ت)** في المناقب [3906]، وقال: حسن صحيح.

**قلت**: أخرج الإمام الترمذي هذا الحديث في «سننه» في كتاب المناقب (الحديث: 3906)، موافقاً الإمام أحمد بن حنبل في إخراجه عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

**سابعاً**: وجدت أحاديث مثبتة في الكتاب المذكور، ولم أجده في المسند، إلا أنني قد أجده بلفظه أو قريب منه ولكن بإسناد آخر إما عن شيخ آخر للإمام أحمد، أو عن تبع آخر، أو عن تابع آخر، أو عن صحابي آخر، أما وبالسند نفسه فلا أجده، لذلك لا أحيل الحديث عليهم، بل أكتفي بقولي: **حم** [ليس في المطبوع]. وإليك المثال التوضيحي له:

**84** - **حديث**: أنه جاء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسلم عليه فقال: «**أين تريد؟**» قال: أردت يا رسول الله هاهنا، وأومأ بيده إلى حيز بيت المقدس . . . الحديث.

حدثنا عصام بن خالد، عن العطاف بن خالد، عن يحيى بن عمران، عن عبد الله بن عثمان بن

الأرقم، عن جده الأرقم به.

وعن علي بن عياش، عن عطاف، عن يحيى بن عمران وعبد الله بن عثمان نحوه كذا قال.

فكتب على هذا الشكل:

84 - حديث: أنه جاء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسلم عليه فقال: «**أين تريد؟**» قال: أردت يا رسول الله هاهنا، وأومأ بيده إلى حيز بيت المقدس . . . الحديث. **حم** [ليس في المطبوع]

ومثال آخر:

*** محمد بن سيرين، عن أنس**

**934 - حديث: الإهلال بعمرة وحجة.**

حدثنا روح بن عبادة: ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد عنه به.

فكتبته على هذا الشكل:

**934 - حديث: الإهلال بعمرة وحجة. حم** [ليس في المطبوع].

إلا أن هذا الحديث قد رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن أبي قدامة الحنفي قال: قلت لأنس: بأي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل؟ قال: سمعته سبع مرار بعمرة وحجة، بعمرة وحجة. 3/ 142.

**ثامناً**: وضعت فهرساً لأصحاب المسانيد.

**تاسعاً**: وضعت فهرساً لرواة المسانيد من التابعين، وأتباعهم، بحسب ترتيب المصنف للكتاب.

**عاشراً**: وضعت فهرساً ألفبائياً لأصحاب المسانيد والرواة من التابعين وأتباعهم، بحيث أصبحت تعرف كل تابعي عمن أخذ من الصحابة وبمن التقى منهم، وكذلك الحال في أتباع التابعين، عمن أخذ من التابعين، وبمن التقى منهم.

**حادي عشر**: وضعت ترويسة في أعلى الصفحة لتسهل على الباحث العثور على اسم الصحابي، واسم التابعين عنه، وجعلت قبل اسم الصحابي كلمة (مسند) لأميزه، وذلك باللون الأحمر. **وإليك المثال التوضيحي له:**

**مسند أبي الدرداء عويمر بن عامر/** أنس الجهني ـ حرب بن قيس

فأبي الدرداء عويمر بن عامر صحابي صاحب مسند/ وأنس الجهني إلى حرب بن قيس من التابعين الذين رووا عن أبي الدرداء.

**مسند عبد الله بن العباس/** عكرمة مولى ابن عباس/ قزعة بن يحيى ـ هشام بن حسان

فعبد الله بن عباس صحابي صاحب مسند/ وعكرمة من التابعين الذين رووا عن ابن عباس/ وقزعة بن يحيى إلى هشام بن حسان من أتباع التابعين الذين رووا عن عكرمة.

**ثاني عشر**: وضعت فهرساً ألفبائياً لأحاديث الأطراف ذاكراً اسم الصحابي ورقم الحديث

**ثالث عشر**: الكتب التي اعتمدت عليها في تخريج كتاب أطراف السمند هي من طبعة دار المعرفة - لبنان.

وكل ما ذكرته وضعت له مثالاً من صور المخطوطة، وإليك بعض صورها:

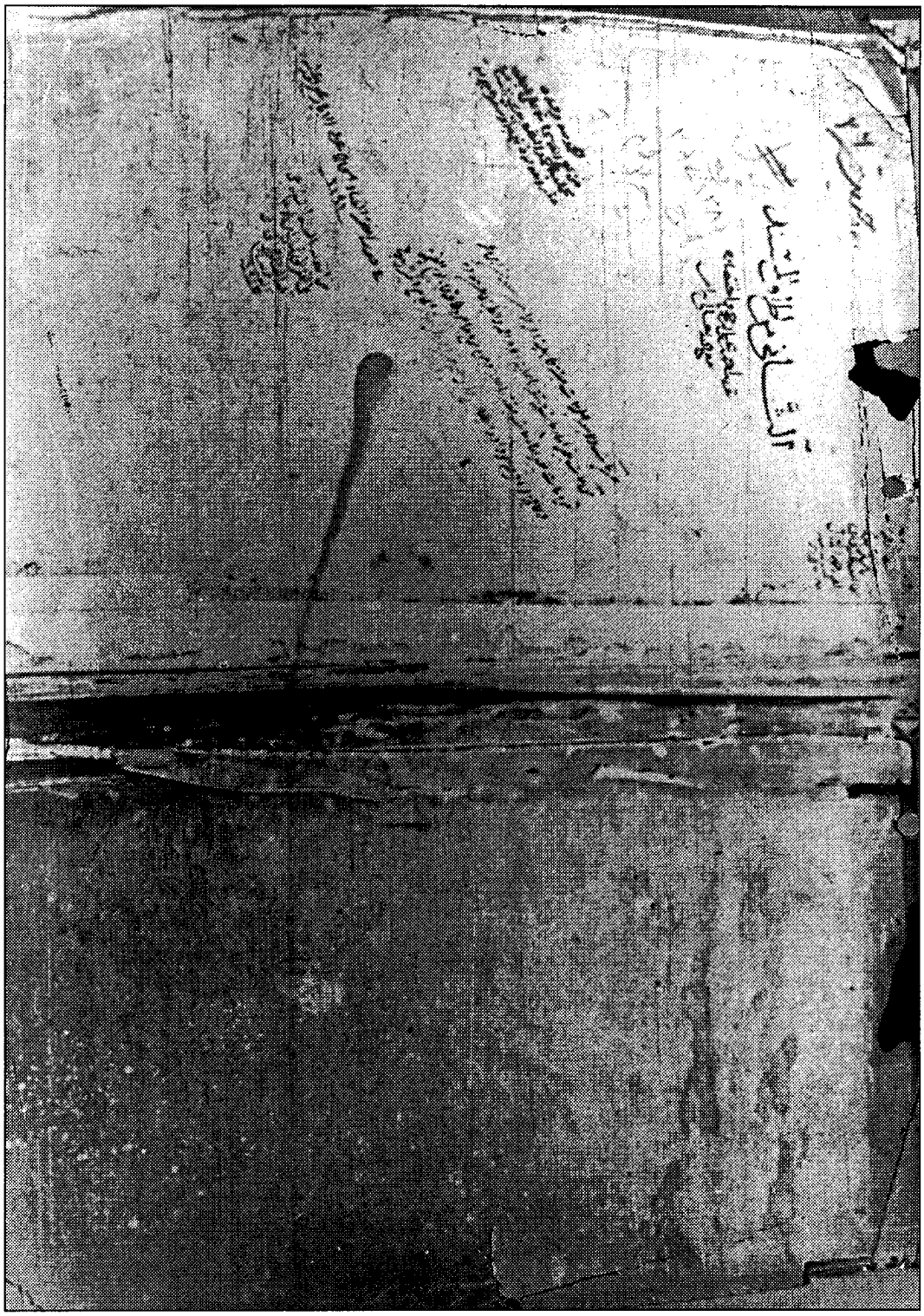

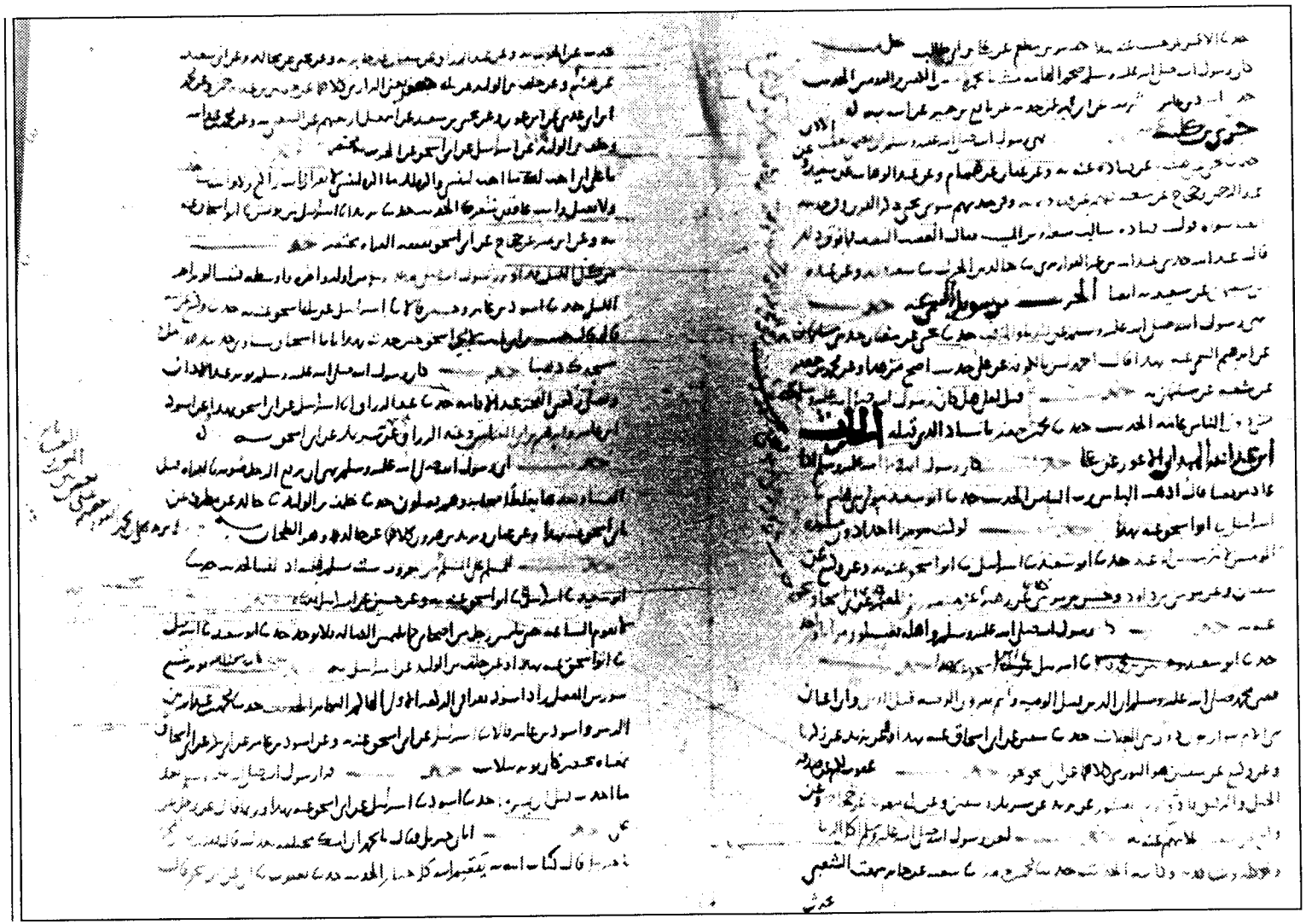

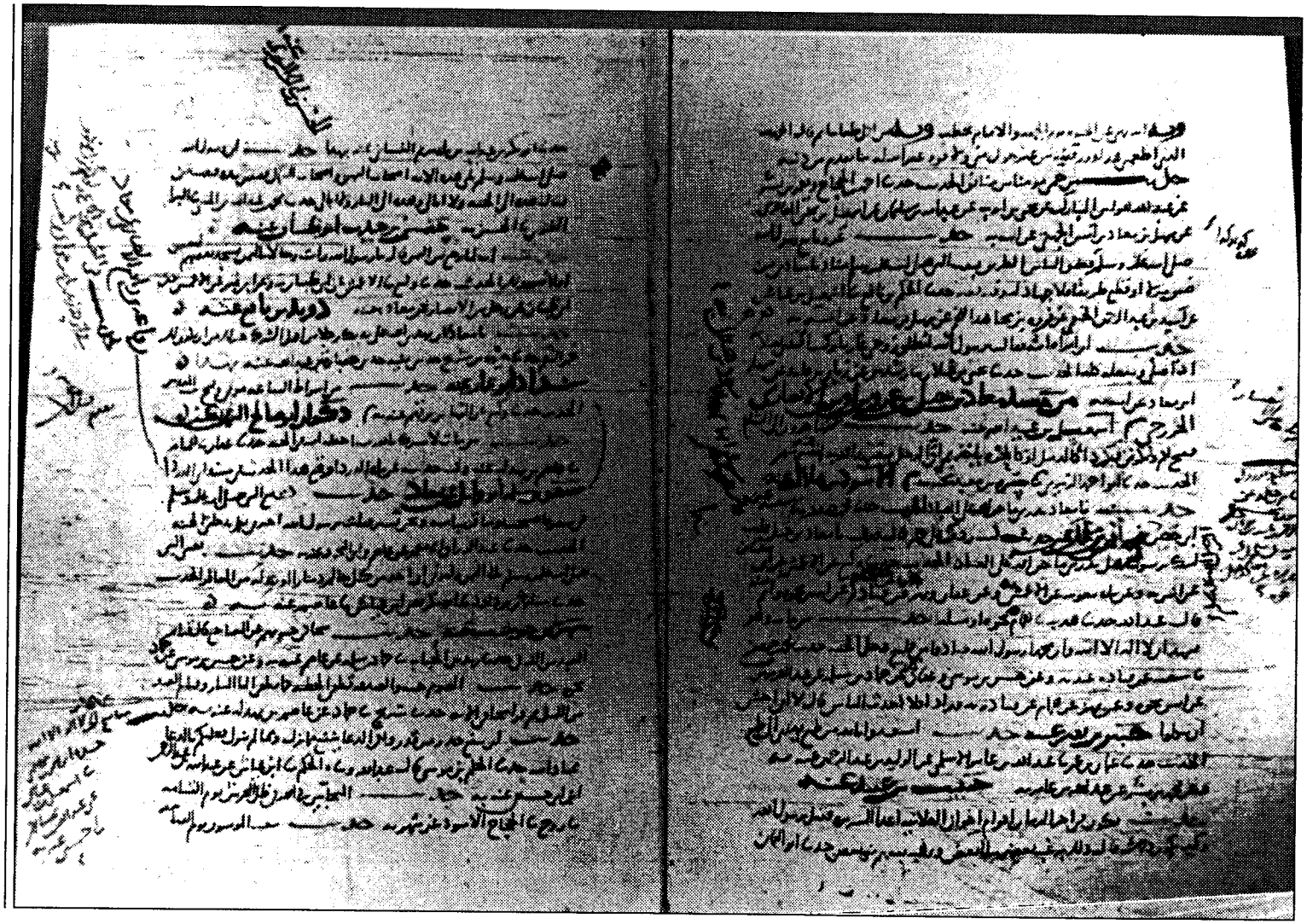

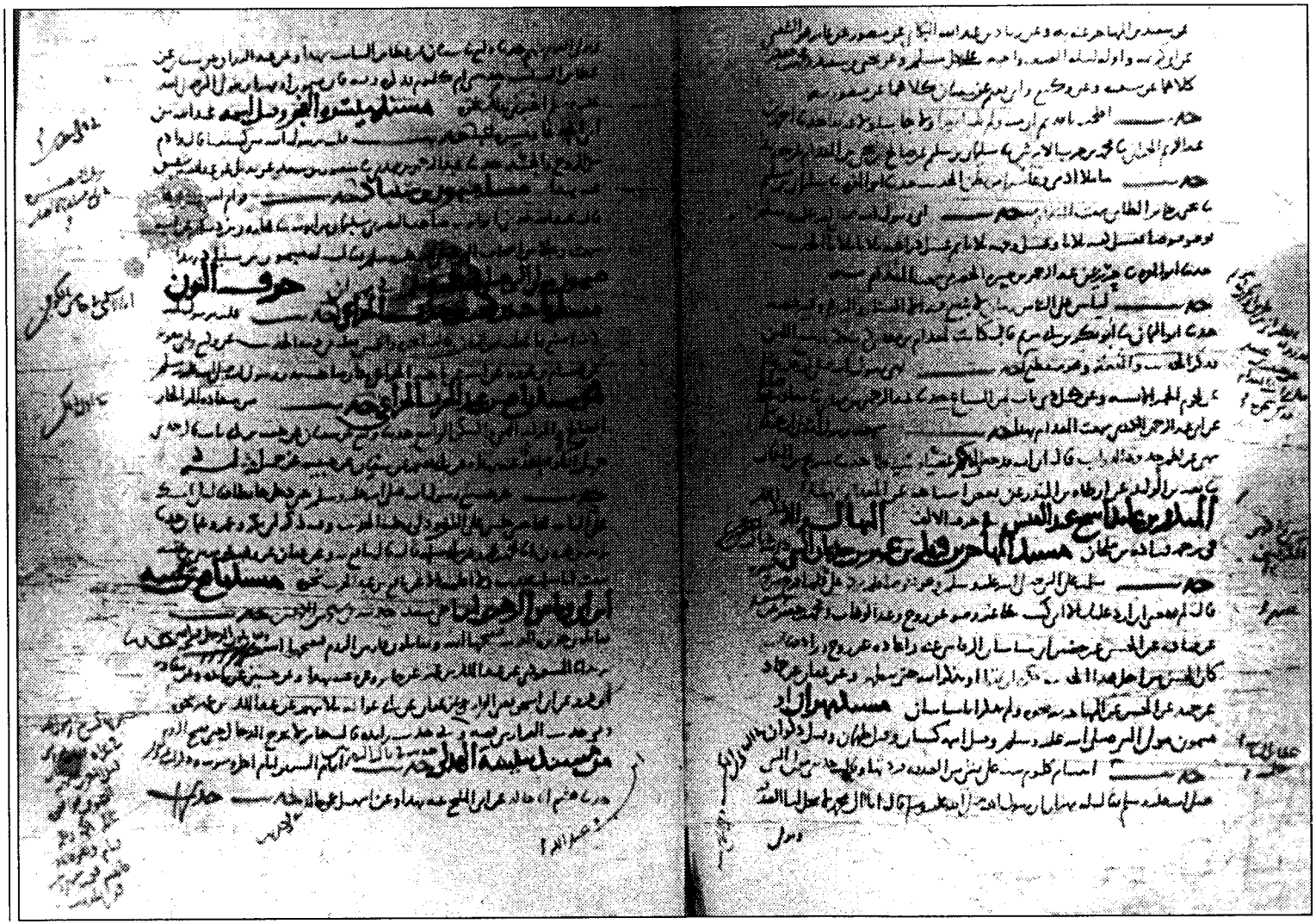

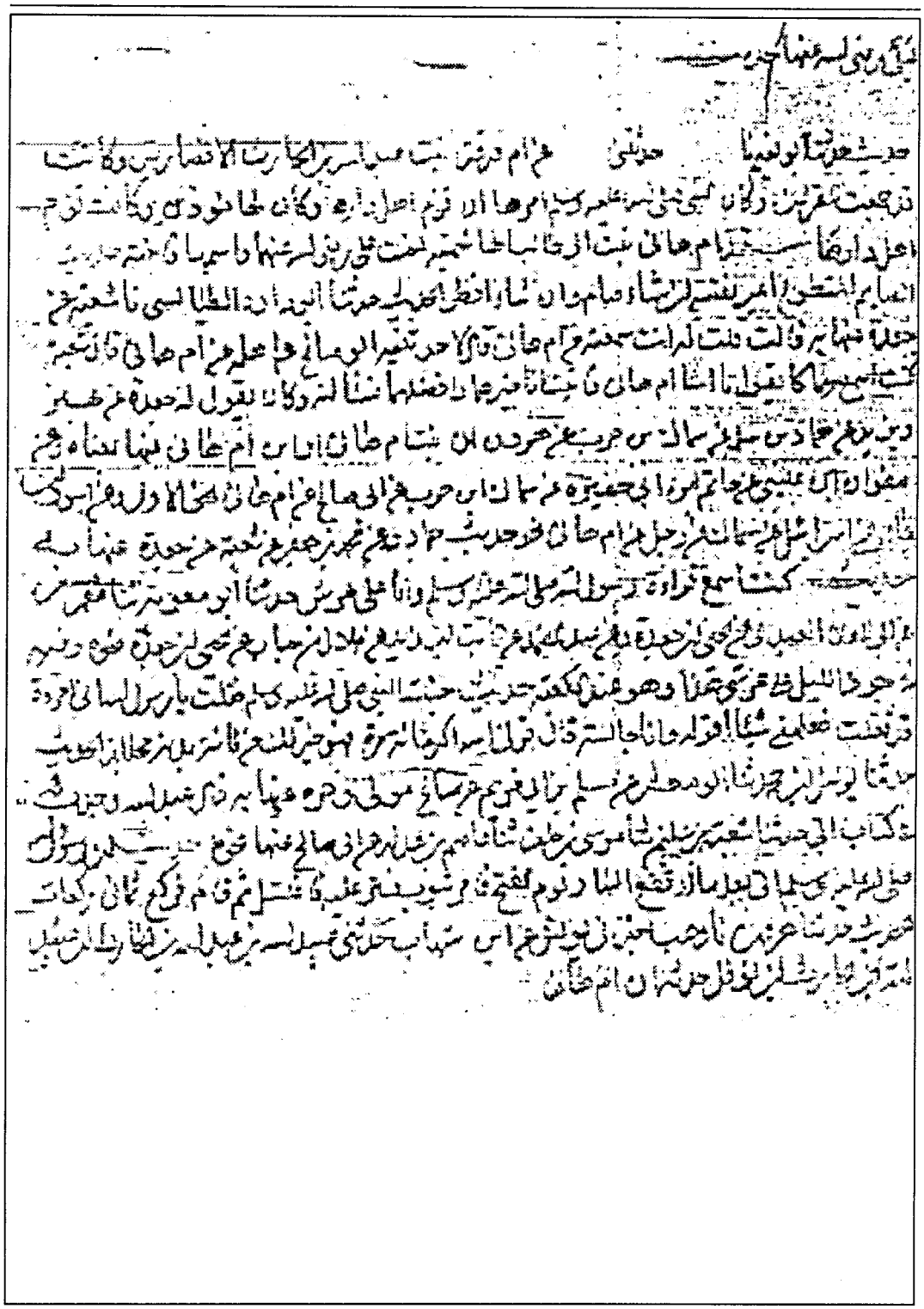

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# وبه ثقتي

الحمدُ للهِ الذي أحاط عِلْمُهُ بأَطْراف المخلوقات، وأَرْسَلَ محمداً بالحقِّ واصْطفاه بالآياتِ البيِّنات، وخَصَّ أُمَّتَه باتّصال سَبَب الإسناد بينهم وبينه فكان ذلك من أَجْزَل الكرامات، صلّى الله عليه وعلى آل محمد وصحبِه الطيبين الطَّاهرين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمّا بعدُ:

فهذا كتابُ أَطْرافِ الأحاديث التي اشْتَمَلَ عليها «المُسْنَدُ» الشهيرُ الكبيرُ للإمام أبي عبد الله أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حَنْبَل مع زيادات ابنه.

رَتَّبْتُ أسماءَ الصحابة الذين فيه على حروف المُعْجَم، ثم من عُرِفَ بالكُنْية، ثم المُبْهَم، ثم النِّساء كذلك.

فإنْ كان الصَّحابيُّ مُكْثِراً رَتَّبْتُ الرواةَ عنه على حُروف المُعْجَم، فإنْ كان بعضُ الرُّواة مُكْثِراً على ذلك المُكْثِرِ فرُبَّما رَتَّبْتُ الرُّواةَ عنه أيضاً، أو رتَّبْتُ أحاديثَه على الألفاظ، وقد أشرتُ في أوائل تراجم الصحابة المُقِلِّين إلى أماكنها من الأصل.

وأمَّا مَنْ كان مُكْثِراً فإني أرمزُ على اسمِ شَيخ أحمد عدداً بالهندي يُعْلم منه محلُّ ذلك في أي جزء هو من مسند ذلك الصحابي.

وإذا كان الحديثُ عنده من طَريقٍ واحدةٍ سُقْتُ إسنادَه بِحُروفه، فإنْ كان المتنُ قصيراً سُقْتُه أيضاً بِحُروفه إنْ لم يكن مَشهورَ اللفظ، وإلا اكتفيتُ بطَرَفِه.

وإذا كان الحديثُ عنده من طُرُقٍ جَمَعْتُها في مكانٍ واحدٍ بالعَنْعَنة، واللَّفْظُ حينئذٍ لأولِ شيخٍ يُذْكَرُ.

وإذا كان من زياداتِ عبد الله قلتُ في أوَّل الإسناد: قال عبد الله.

وقد أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الحاكم: أنا عُمَر بن حُسَيْن: أنَّ عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرهم: أنا أبو طاهر ابن المَعْطُوش: أنا الحافظ أبو البركات ابن الأنماطي: أنا عَبْد الله بن محمد الخطيب: أنا أبو حفص عُمر بن إبراهيم الكَتّاني: ثنا أبو القاسم البَغَوِيّ: ثنا أبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: لا بأس بكتابة الأطراف.

وقرأتُ على أبي الفرج بن حماد: أنَّ يونس بن أبي إسحاق أخبره، عن علي بن الحُسَين بن علي إجازة إنْ لم يكن سماعاً: أنا محمد بن عُبَيد الله بن الزَّاغُوني في كتابه: أنا أبو نَصْر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِي: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل: ثنا يحيى بن سعيد، عن شُعْبة: أخبرني أبو جَمْرة: سمعتُ ابنَ عَبَّاس يقول: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَمَرَهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمانُ بالله؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: شهادةُ أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصوم رمضان، وأنْ تُعطوا الخُمس من المَغْنَم. رواه أو داود، عن أحمد بن حنبل، فوافقناه فيه بعلو درجتين على طريقه، وهو أعلى حديث وَقَعَ لي من حديث الإمام أحمد، وعندي عِدَّةُ أحاديث بمثل هذا العدد لكنْ بإجازات، وعندي «المسند» كُلُّه بمثل هذا العلو إلا يسيراً بإجازة معينة لأهل مصر، وكنتُ إذْ ذاك فيهم، وعندي «المسند» كُلُّه بالسماع المتصل لكنْ أنْزَل من هذا العدد بدرجة.

وهذه أسماءُ المسانيد التي اشتمل عليها أصل المسند:

مسند العشرة وما معه.

ومسند أهل البيت، وفيه: مسند العباس وبنيه.

ومسند عبد الله بن عباس.

ومسند ابن مسعود.

ومسند أبي هريرة.

ومسند عبد الله بن عمر.

ومسند عبد الله بن عَمْرو بن العاصي.

ومسند أبي سعيد الخُدْري.

ومسند أنس.

ومسند جابر

ومسند الأنصار.

ومسند المكيين والمدنيين.

ومسند الكوفيين.

ومسند البصريين.

ومسند الشاميين.

ومسند عائشة.

ومسند النِّساء.

وهذا ذِكْرُ أسانيدي إلى الإمام أحمد بن حنبل بالسماع المتّصل من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، عن أبيه وغيره.

قرأتُ جميعَ «المسند» على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الحلاوي السعودي الأزهري بزاوية جَدِّه، بسماعه لـ«مسند العشرة» وما معه على أبي نعيم أحمد بن عبيد الإسْعردي: أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني.

ولـ«مسند أهل البيت» على غُلْبُك بن عبد الله الخزنداري: أنا النجيب.

ولـ«مسند ابن مسعود» سوى الربع الأخير منه على الإسْعردي: أنا النجيب.

ولـ«مسند ابن عمر» من أوله إلى آخر التاسع على أحمد بن أبي بكر بن طي وإبراهيم بن محمد |التِّزْمَنْتي، بسماعهما من عبد الرحيم بن يوسف خطيب المزة، وبسماع| التِّزْمَنْتي أيضاً من غازي الحلاوي، بسماعهما من حنبل الرصافي، والجزء العاشر منه على ابن طي وحده بسنده.

ولـ«مسند جابر» على غُلْبُك، عن النجيب إجازة.

ولـ«مسند أنس بن مالك» ـ سوى من حديث إسماعيل، عن حميد، عنه: طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد، إلى حديث الأنصاري، عن حميد، عن أنس: كان يأتي بيت أُمّ سليم فينام على فراشها... الحديث - عَلَى أحمد بن أبي بكر بن طي، بسماعه لهذا القدر من النجيب.

وبسماع شيخنا لهذا الفوت مع زهرة بنت عمر بن حَسَن الحُتَني: أنا النجيب.

وبسماعه لفوت «مسند ابن مسعود» و«مسند ابن عمر» المذكورَيْن أعلاه ولباقي مسند أحمد كله على أبي العباس أحمد بن محمد بن عُمر الحلبي بسماعه من النجيب: أنا عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي، قال هو وحنبل: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحُصين: أنا الحَسَن بن علي التميمي: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان: ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: حَدَّثَني أبي وغيرُه به.

وقرأتُ «مسند جابر» فقط على الحافظ أبي الحَسَن الهَيْثَمِيّ، وقطعةً منه إجازةً على شيخ الإسلام، حافِظ العصر، أبي الفضل بن الحُسَيْن، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز: أنا المسلم بن محمد بن علان: أنا حنبل به.

قالا: وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد العُرضي: أنا زينب بنت مكي: أنا حنبل به|.

وهذه معرفة الرموز التي على الأحاديث، وبها يتبين من شارك الإمام أحمد في تخريج ذلك

الحديث من الأئمة:

فللبخاري/ خ.

ومسلم/ م.

ولأبي داودَ/ د.

وللنَّسائي/ س.

وللتِّرمذي/ ت.

ولابن مَاجَهْ/ ق.

ولابن خُزَيْمةَ في «صحيحه»/ خز.

ولأبي عَوَانةَ في «صحيحه»/ عه.

ولابن حِبَّانَ في «صحيحه»/ حب.

وللحاكمِ في «مستدركه»/ ك.

وللدَّارقطني في «سننه»/ قط.

وللدَّارمي في «جامعه»/ مي.

وما خلا عن رقم فلم يخرجه أحدٌ من هؤلاء من ذلك الوجه مع احتمال أن يكون بعضهم أخرجه من وجه آخر.

وعلى الله سبحانه - فيما قصدتُ له - أعتمد، ومن فَيْضِ كَرَمِهِ أستمدّ، لا إله إلا هو، عليه توكلتُ، وإليه أُنيب، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيل.